العدد الثاني عشر
السَّنة السادسة ـ المجلدالثاني

رجب ١٤٤٤هـ
فبراير ٢٠٢٣م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية، تعنى بمخطوطات السنة النبوية وعلومها وما يتصل بها من دراسات

eISSN 2785-8499

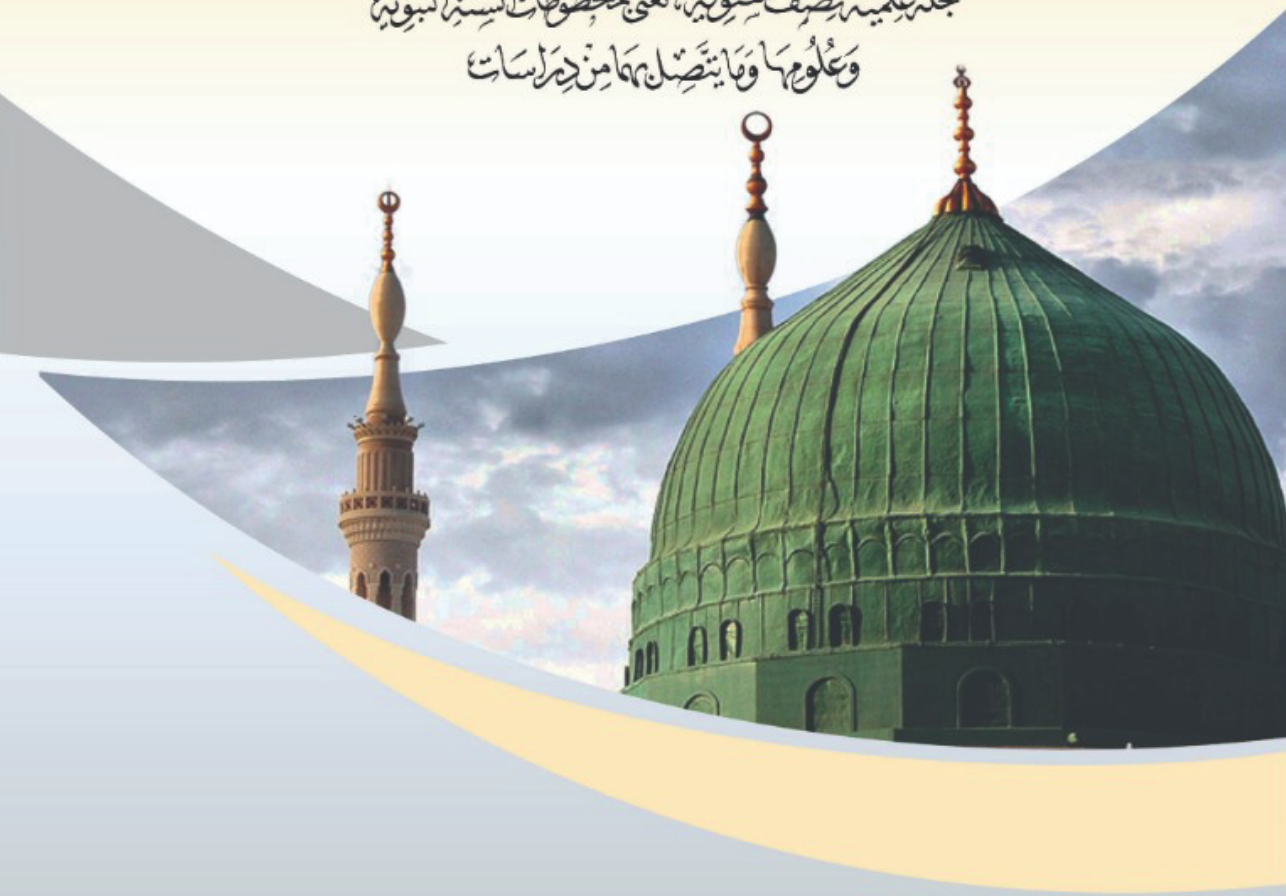

العدد
١٢

وقف السنة والتراث النبوي

دِراسةٌ
مَنهجيّة

باب يعنى بدراسة مناهج الأئمة و المحدثين
في مصنّفاتهم و مؤلفاتهم الحديثية

منهج الإمام ابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)-رحمه الله-
في كتابه «الجمع بين رجال الصحيحين» من خلال شروطه في المقدمة
«من ترجمة: يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن
وحتى ترجمة: أبي غطفان بن طريف» نموذجًا

طلال بن حسين بن محسن الجهني

https://doi.org/10.36772/ATANJ.2023.4

ملخص البحث

درستُ في هذا البحث الملامح المنهجية التي سار عليها الحافظ ابن القيسراني في الجمع بين تراجِم رجال الصحيحين من الأصلين الذين اعتمدهما في تأليف الكتاب وهما: كتاب أبي نصر الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) المسمى (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه) وكتاب أبي بكر بن مَنْجُويَه (ت ٤٢٨ هـ) (ذِكْر رجال أوردهم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ واحتج بهم في المسند الصحيح وكيفية روايتهم والرواة عنه؛ المشهور برجال صحيح مسلم)، ومدى التزام المؤلف بالشروط المنهجية التي رسمها لنفسه في مقدمة كتابه عبر الجزء المعنيِّ بالدراسة من الكتاب؛ وهي (١٣٣) ترجمة تبدأ من ترجمة يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن إلى ترجمة أبي غطفان بن طريف نموذجًا؛ لتُعطي ملمحًا عامًّا لمنهجه في باقي الكتاب ليسهُل على الباحثين وطلاب العلم الاطلاع عليه والإفادة منه.

وقد اعتمدتُ في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائيِّ في تدوين منهج الحافظ ابن القيسراني في كتابه (الجمع بين رجال الصحيحين) في الجزء المعنيِّ بالدراسة، وفي استقراء منهجه -رحمه الله- من خلال ما تم دراسته سابقًا في الجزء المحقق من الكتاب (وهو الجزء المعني في الدراسة في هذه الورقة نموذجًا للكتاب) واستنبطتُ من خلاله أهم الملامح التي سار عليها في تأليفه عبر الإجابة على تساؤلات البحث، وختمتها بأهم النتائج.

وأرجو أن يكون هذا البحث مكملًا لما سبقه من الدراسات حول الموضوع نفسه .

الكلمات المفتاحية:

منهج ابن القيسراني - الجمع بين رجال الصحيحين - تراجم رجال الصحيحين - الكلاباذي - ابن منجويه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، ﷺ وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد أنعم الله علينا بنعمة الإسلام والهداية لهذا الدين العظيم، ويسر لنا كتابه الكريم قال تعالى: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) [القمر: ١٧]، وأنار طريقنا بسنة نبيه العظيم ﷺ، الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ، فمن تمسَّك بسُنَّته فقد فاز قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) [الأحزاب: ٧٠-٧١].

وقد سخَّر الله لهذه السُّنَّة علماءَ أفذاذًا، أفْنَوْا أعمارهم في خدمةِ الحديثِ وعلومه، فحفظوا الأحاديث ونشروها ووضعوا الضوابط والقواعد لحمايتها من التحريف والخلل وتفانَوْا في إيصال الحديث إلينا صحيحًا كما رواه ﷺ، ومن أعظم الكتب التي خدمت السنة صحيحَا البخاريِّ ومسلم فهما أصحُّ كتبِ الحديثِ على الإطلاق، وقد أجمعت الأمة على صحتهما والعمل بهما.

ثم هيأ الله علماءَ جهابذةً خدموا هذين الكتابين شرحًا وجمعًا واختصارًا واستدراكًا، ولم يقتصروا على هذا فحسب، بل اعتنَوْا برجال الصحيحين من ترجمة للرواة وبيان حالهم وتمييز للمشكل وتقييد للمهمل وغير ذلك.

وممن اعتنى بخدمة كتابَيِ الصحيحينِ، الإمام محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) في كتابه الموسوم بـ(الجمع بين رجال الصحيحين) الذي جمع بين كتابي أبي نَصْر الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) المسمى (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه)،

وأبي بكر بن منجويه (ت ٤٢٨هـ) (ذِكْر رجال أوردهم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ واحتجَّ بهم في المسند الصحيح وكيفية روايتهم والرواة عنه؛ المشهور برجال صحيح مسلم).

وقد قام الباحثُ بخدمة هذا الكتاب القيِّم الموسوم: (الجمع بين رجال الصحيحين) بتحقيق ودراسة جزء منه في رسالة الماجستير في جامعة طيبة بالمدينة النبوية[1] ثم قام بإفراد بحث علمي مستقل لاستقراء الملامح الخاصة لمنهج ابن القيسراني في جمع تراجِم الكتاب في ذلك الجزء المعنيِّ بالدراسة نموذجًا يمكن استقراء ملامح منهج الإمام -إجمالًا- من خلاله وفق الشروط التي اشترطها على نفسه في المقدمة؛ لإفادة المسلمين وأهل العلم منهم خاصة، ولإثراء المكتبة الحديثية بذلك، ومحاولة تصوُّر المنهج الخاص لهذا الإمام الحافظ المُحدِّث في كتابه الثمين والمؤلَّف في تراجِم رجال الصحيحين؛ سائلًا الله تعالى التوفيق والإخلاص والقبول والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختيار موضوع البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الآتي:

مكانة الصحيحين في السُّنَّة النبوية ومكانة رجالهما، فشرف العلم من شرف المعلوم.

١. مكانةُ مؤلِّفه الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي -رحمه الله تعالى- العلمية والحديثية، وسَعَةُ معرفتِه في هذا الفن والخدمة العظيمة التي قدمها رحمه الله، حيث جمع بين تراجم كتابين نافعين ترجما لرجال الصحيحين، وسلك بينهما منهجًا وسطًا في ذلك بين الإطالة والاختصار.

(١) رسالة علمية مقدمة للباحث في جامعة طيبة بالمدينة النبوية؛ لم تنشر نال بها درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى أشرف على الرسالة الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، أستاذ الحديث الشريف وعلومه وعميد كلية الدراسات العليا بالجامعة سابقًا وقام من خلالها بتحقيق ودراسة (١٣٣) ترجمة؛ على ثمان نسخ خطِّية من ترجمة: (يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن؛ وحتى ترجمة: أبي غطفان بن طريف).

٢. قيمة الكتاب العلمية؛ حيث يُعد مصدرًا مهمًّا في ذكر تراجم رجال الصحيحين، ومعرفة منهج ابن القيسراني في كتابه هذا أمر مهم ونافع لطلاب العلم والباحثين في السنة وعلومها، وتكمن أهميته في اعتماد عدد من العلماء عليه ونقلهم عنه، منهم الحافظان المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، وابن حَجَر (ت ٨٥٢هـ) وغيرهما.

٣. خدمة السُّنَّة النبوية وعلومها، وإثراء المكتبة الحديثية بمثل هذه الدراسات المنهجية للمحدثين.

٤. رغبة الباحث في معرفة منهج الإمام المحدث ابن القيسراني في هذا الكتاب بالذات؛ لأهميته في بابه.

الدراسات السابقة: لم أقف في أثناء قراءتي وبحثي على بحثٍ تحدَّث عن منهج الإمام ابن القيسراني في كتابه (الجمع بين رجال الصحيحين).

تساؤلات البحث:

أولًا: يجب أن نعرف منهج المؤلِّف في الجمع بين التراجم في كتابه؛ والتي رسمها لنفسه من خلال المقدمة:

وضع الحافظ ابن طاهر -رحمه الله- لنفسه شروطًا ذكرها في مقدمة كتابه أراد أن يجعلها منهجًا له في تأليفه لهذا السِّفر المُبارك.

حيث قال رحمه الله في مقدمة كتابه: «ولمَّا رأيتُ أكثر الأسماء ممَّا اتَّفقا عليه -الكلاباذي وابنُ منجويه-، وأقلّها ممَّا انفردَا به، حملني ذلك على أنْ جمعتُ بين الكتابين ليَخِفَّ حَجْمُه؛ ويَكْثُرَ نفعُه، ثم:

١. أُورد ما أورداه، وأستدرك ما أغفلاه، وأختصر ما يُستغنى عنه من التَّطويل.

٢. وأُشير عند ذِكْر الرَّاوي الذي له حديثٌ واحدٌ عندهما أو عند أحدهما إلى ذلك الحديث؛ إمَّا بإسناده إنْ علَوْتُ فيه؛ وإمَّا بمتنه إن وقع نازلًا.

٣. وأُبيِّن ما تكلَّم فيه الحفَّاظ من عِلَل أحاديثَ أدخلاها في الصَّحيحين عند ذِكر الرَّاوي المشهور بتلك الرِّواية، وأذكر: هل لِمَا عُلِّل به ذلك الحديث وجه أم لا؟»، وقال قبلها: «إذْ كانا رحمة الله عليهما لم يخرِّجا إلا عن ثقة؛ عَدْل؛ حافظ؛ يحتمل سِنُّه ومولدُه السَّماعَ ممَّن تقدَّمه؛ على هذه الوتيرة إلى أنْ يصل الإسنادُ إلى الصَّحابيِّ المشهورِ؛ إلا أحرفًا نُبيِّنُها في مواضعها؛ إن شاء الله تعالى على حسب ما انتهى إلينا عِلْمُ ذلك.

٤. وأبيِّن من أوردا حديثَه استشهادًا به، ومن أورداه مقرونًا بغيره قبل متن الحديث أو بعده مردوفًا به.

٥. وأبيِّن مَن أوردا له حديثًا في موضع، وأوردا له في غير ذلك الباب حديثًا آخرَ؛ فنسباه إلى غير النِّسبة الأُولى، لئلَّا يُظَنَّ أنهما اثنان.

٦. وأبيِّن مَن أورداه غيرَ منسوب فقالا أو أحدهما: حدَّثنا فلان، ويشتبه به غيرُه.

٧. وأبيِّن من حدَّثا عنه، وحدَّثا عن رجل عنه، ووقع لأحدهما عاليًا وللآخر نازلًا.

٨. وأرتِّب على نسق حروف المعجم ما اتَّفقا عليه، وما انفردا به.

٩. وقدَّمْنا من اسمه «أحمد» ليجمع معنيين: أحدهما: تبرُّكًا بالابتداء باسم رسول الله ﷺ، والثَّاني: أنَّه أوَّلُ بابِ الألف، والله الموفِّق لجميع ما ذكرته، والمعين عليه؛ بمنِّه وفضله»[(١)].

ثانيًا: من خلال هذه الشروط المنهجية يُمكن أن نصل إلى:

التساؤل الرئيس وهو: هل التزم الحافظُ ابنُ القيسراني -رحمه الله تعالى- بالشروط التي وضعها لنفسه في المقدمة منهجًا له؛ في الجمع بين تراجم الأصلين الذين اعتمدهما في التأليف؟

ويُمكن الإجابة على هذا السؤال الرئيس من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

(١) الترقيم لكلام المؤلف عن منهجه في المقدمة عملٌ اجتهادي من الباحث ليسهل عليه وعلى القارئ؛ معرفة منهجه بدقة ووضوح وتتبعه خلال الدراسة.

ثالثًا: التساؤلاتُ الفرعية، وهي كالتالي:

١. هل أوردَ الحافظُ -رحمه الله- ما أورداه، واستدركَ ما أغفلاه، واختصرَ ما يُسْتَغْنَى عنه من التَّطويل في التأليف والجمع بين تراجِم الأصليْنِ؛ أم أنه أخلَّ بذلك؟

٢. هل يُشير إلى الرواي الذي له حديثٌ واحدٌ عندهما أو عند أحدهما عند ذكره إلى ذلك الحديث دائمًا؛ إمَّا بإسناده إنْ علا فيه؛ وإمَّا بمَتْنه إن وقع نازلًا؟

٣. هل بيَّن ما تكلَّم فيه الحفَّاظ من عِلَل أحاديثَ أدخلاها في الصحيحيْنِ عند ذِكْر الرَّاوي المشهور بتلك الرِّواية، وأذكر: هل لِمَا عُلِّل به ذلك الحديث وجه أم لا؟ وهل بيَّن حالَ الرواة الذين هم ليسوا على الشرط الذي استنبطه -في مقدمة كتابه- لمن يُخرِج الشيخان لهم؛ وهو بأنهما لا يخرِّجا إلا عن ثقة؛ عدل؛ حافظ؛ يحتمل سِنُّه ومولدُه السَّماعَ ممَّن تقدَّمه؟

٤. هل بيَّن مَنْ أوردا حديثَه استشهادًا به، ومن أورداه مقرونًا بغيره قبل متن الحديث أو بعده مردوفًا به؟

٥. هل بيَّن مَن أوردا له حديثًا في موضع، وأوردا له في غير ذلك الباب حديثًا آخرَ؛ فنسباه إلى غير النِّسبة الأُولى، لئلَّا يُظن أنهما اثنان؟

٦. هل بيَّن مَن أورداه غيرَ منسوبٍ فقالا أو أحدهما: حدَّثنا فلان، ويشتبه به غيرُه؟

٧. هل بيَّن من حدَّثا عنه، وحدَّثا عن رجلٍ عنه، ووقع لأحدهما عاليًا وللآخر نازلًا؟

٨. هل رتَّب كتابَه على نسقِ حروفِ المعجم ما اتَّفقا عليه، وما انفردا به؟

٩. هل قدَّم من اسمه «أحمد» على باقي التراجم؟

أهداف البحث:

يهدفُ البحثُ إلى بيان الملامح المنهجية التي سار عليها الحافظُ ابنُ القيسراني في الجمع بين تراجِم رجال الصحيحين من الأصلين اللذينِ اعتمدهما في تأليف الكتاب ومدى التزام المؤلف بالشروط المنهجية التي رسمها لنفسه في مقدمة كتابه عبر الجزء المعني بالدراسة نموذجًا؛ ليسهُل على الباحثين وطلاب العلم الاطلاع عليه والإفادة منه.

حدود البحث:

قام الباحثُ باستقراءِ الملامح المنهجية للحافظ ابن طاهر وَفْقَ الشروط التي وضعها لنفسه في المقدمة ومعرفة مدى التزامه بها في حدود الجزء المعنيِّ بالدراسة من الكتاب؛ وهي (١٣٣) ترجمة تبدأ من ترجمة يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن إلى ترجمة أبي غطفان بن طريف نموذجًا، لتُعطي ملمحًا استقرائيًّا عامًّا لمنهجه في باقي تراجم الكتاب.

وينوي الباحث -إن شاء الله- توسيع الدراسة لتشمل جميع تراجِم الكتاب البالغة (٢٣٩٠) ترجمة -بحسب ترتيب الكتاب المطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٥هـ؛ وهي مُصوَّرةٌ عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند، المطبوعة سنة ١٣٢٣هـ- وإفرادها بمزيد عناية وبحث واستقصاء -في المستقبل القريب إن شاء الله-، للتأكد من أن المنهج الذي تم استنباطه من الجزء المدروس ضمن الشروط التي رسمها لنفسه؛ يمكن أن يكون منهجًا عامًّا له في جميع تراجِم الكتاب، وهل منهجُه هذا مُطَّرِدٌ من أول الكتاب إلى آخره أم أنه تغيير في أثنائه؟ ويُمكن إضافة ما يقف عليه الباحث من سماتٍ وخصائصَ منهجيةٍ أخرى للمؤلف خلال الدراسة غير التي وضعها لنفسه في المقدمة.

منهج البحث:

تكمُن ملامح المنهج الذي سار عليه الباحث في الدراسة؛ في عدة نقاط يمكن صياغتها على النحو الآتي:

١. اعتمد الباحث المنهج الاستقرائيَّ في تدوين منهج الحافظ ابن القيسراني في كتابه (الجمع بين رجال الصحيحين) في الجزء المعنيِّ بالدراسة.

٢. استقرأ الباحثُ منهجَ الإمام الحافظ ابن القيسراني من خلال ما تمَّ دراسته سابقًا في الجزء المحقق من الكتاب -وهو الجزء المعنيُّ في الدراسة في هذه الورقة نموذجًا للكتاب- واستنبط من خلاله أهم الملامح التي سار عليها في تأليفه عبر الإجابة على تساؤلات البحث وختم بأهم النتائج.

خُطَّةُ البحثِ:

انتظم البحث في مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومطلبينِ، وخاتمةٍ، ثم ثَبَتِ المصادرِ والمراجع.

المقدمة: وفيها: بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث وأهميته وحدوده ومنهج البحث ثم خطته.

تمهيد: ترجمة مختصرة للحافظ أبي الفضل ابن القيسراني.

ويتضمن الأقسام التالية:

القسم الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

القسم الثاني: مولده ونشأته.

القسم الثالث: شيوخه، وتلامذته.

القسم الرابع: مكانته العلمية، وأقوال أهل العلم فيه.

القسم الخامس: مؤلفاته وآثاره العلمية.

القسم السادس: وفاته.

المبحث الأول: دراسة كتاب الجمع بين رجال الصحيحين، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: نسبته لمؤلفه.

المبحث الثاني: عنوان الكتاب.

المبحث الثاني: نماذج من التراجِم التي تمَّ استقراؤها في الجزء المعنيِّ بالدراسة نموذجًا من كتاب (الجمع بين رجال الصحيحين) لاستنباطِ منهج ابن القيسراني من خلاله ومدى تحقيقه للشروط التي التزمها في مقدمة كتابه.

- **الخاتمة**، وفيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث خلال البحث، ثم ثَبَتُ المصادر والمراجع.

التمهيد: ترجمة مختصرة للحافظ أبي الفضل ابن القيسراني:

القسم الأول: اسمه ونسبه وكنيته[١]:

هو الإمام الحافظ الجوَّال الرَّحال ذو التَّصانيف[٢]، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشَّيْباني، أبو الفضل بن أبي الحسين المقدسي[٣]، الأَثَري[٤]، الظَّاهري[٥] [٦]، المعروف بابن القَيْسَراني، وكذلك بابن المقدسي.

القسم الثاني: مولده ونشأته:

ولد ببيتِ المقدس في السادس من شوال، سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة فقد نصَّ على تأريخ مولده بنفسه فقال: «ولدتُ في السادس من شوال سنة ثمانٍ وأربعينَ ببيتِ المقدس»[٧].

---

(١) وقف الباحث على عددٍ من التراجم المفصَّلة والمختصرة التي قدَّم بها بعضُ الباحثين والمحققين دراساتهم وبحوثهم وأذكر منهم:
صلاح الدين مقبول أحمد ترجم لابن القيسراني ترجمة مختصرة تقع في (١٩) صفحة في تحقيقه لكتاب (مسألة العلو والنزول في الحديث).
وعبد الرحمن الفريوائي ترجم له ترجمة مطولة تقع في (١١١) صفحة في تحقيقه لكتاب (ذخيرة الحفاظ).
وغادة عَدرة ترجمتْ له ترجمة مختصرة تقع في (٢١) صفحة في تحقيقها لكتاب (صفوة التصوف).
والشيخ عبد العزيز السدحان ترجم له ترجمة مطولة تقع في (١٤٧) صفحة في تحقيقه لكتاب (الحجة على تارك المحجة).
والدكتور عبد الرحمن قائد ترجم له ترجمة مُطوَّلة تقع في (٢٩٦) صفحة في تحقيقه لكتاب (منتخب المنثور من الحكايات والسؤالات) وهاتان الترجمتان الأخيرتان من أشمل وأفضل التراجم التي وقفتُ عليها للحافظ ابن القيسراني.

(٢) كذا وصفه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) للذهبي ١٩/ ٣٦١ ووصفه بـ(الحافظ) غير واحد ممن ترجم له.

(٣) هي نسبة إلى (بيت المقدس) مكان مولده ونشأته (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦١.

(٤) وهي نسبة إلى اتِّباعه السننَ والآثار.

(٥) نسبة إلى مذهبه الفقهي فهو من أتباع داود بن علي الظاهري كما نص هو على ذلك وقال أبو الحسن محمد بن أبي طالب: «كان داوديَّ المذهب». (تاريخ الإسلام ووفَيَات المشاهير والأعلام) للذهبي ٣٥/ ١٧٢.

(٦) كذا نسبه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦١ وغيره ممن ترجم له.

(٧) (منتخب المنثور من الحكايات والسؤالات) لابن طاهر المقدسي ص٤٠٥ (بتصرف) و(وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) لابن خلِّكان ٤/ ٢٨٧ و(المُقَفَّى الكبير) للمقريزي ٥/ ٧٣٨.

وقد نشأ في بيت المقدس، في أسرة صالحة تَعرِفُ قدر العلم وأهله ولم يتطرق من ترجم له بذِكْر أسرته وأهل بيته، لكنْ ممَّا يدل على ذلك ويؤكده طلبه للعلم وعنايته به في سنٍّ مبكرة، إذْ كان أوَّل سماعه سنة سِتِّين وأربع مئة -أي: كان يبلغ من العُمر آنذاك اثنتي عشرة سنة- كما حكى ذلك عن نفسه قال: «وأوَّلُ ما سمعتُ سنة سِتِّين»[(١)].

القسم الثالث: شيوخه وتلامذته:

نتيجة لرحلته الواسعة، وحرصه على الإكثار من المرويات، وطلبه لعلوِّ الإسناد الْتَقَى بعددٍ كبيرٍ من الشيوخ الذين سمعهم وأخذ العلم عنهم، قال الذهبي: «كتب عن عامة مشايخ الوقت»[(٢)]، وقال الصَّفَدي[(٣)]:«وبالجُملة: فرَوَى عن كبار في سائر البلاد»، وقد بلغ مجموعهم (٢٨٢) شيخًا[(٤)].

وفيما يلي أشهرُ شيوخِه[(٥)]:

١. إبراهيم بن سعد أبو إسحاق الحَبَّال.

٢. أحمد بن محمد ابن النَّقور أبو الحسين.

٣. شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري.

٤. أبو بكر بن خلف الشيرازي.

٥. الحسن بن عبد الرحمن؛ أبو علي الشافعي، وخلقٌ كثيرٌ، وجَمٌّ غفير غير هؤلاء.

أما تلامذته فعلى الرغم من سعة علمه وشهرته فإن عدد طلابه -الذين ذَكَرهم من ترجم له- يعد قليلًا بالنسبة لعدد شيوخه، إذْ يبلغ عددهم (٤١) تلميذًا[(٦)]،

(١) (تاريخ الإسلام) ٣٥/ ١٧٥.

(٢) (تاريخ الإسلام) ٣٥/ ١٨٠.

(٣) (الوافي بالوفيات) ٣/ ١٣٩.

(٤) وَفْقًا لما ذكره مُحقِّق كتاب (الحُجَّة على تارك المَحَجَّة) ص٨٤- ١١٩.

(٥) اقتصر الباحث على ما ذكره ابن نُقْطة في (التقييد) ١/ ١٩٩.

(٦) وَفْقًا لما ذكره محقق (منتخب المنثور) ص١٤٣ -١٥٢.

قال المقريزي[١]: «حدَّث باليسير من مسموعاته؛ لأنه لم يُعمَّر»[٢]، لكنْ أشار إلى كثرتهم الذهبي حيث قال -بعد أن سرد عددًا من تلامذته-: «وطائفة كبيرة»[٣].

ومن تلامذته[٤]:

١. أحمد بن عمر، أبو نصر الغَازِي.

٢. أحمد بن محمد، أبو طاهر السِّلَفِي.

٣. شِيرَوَيْه بن شَهْردار، أبو شجاع الدَّيْلَمي.

٤. طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي؛ ابن صاحب الترجمة.

القسم الرابع: مكانته العلمية، وأقوال أهل العلم فيه:

تبوَّأ ابن القيسراني مكانة رفيعة لعلمه، وسعة حفظه، ودقة فهمه، وكثرة تصانيفه، فقد أثنى عليه عدد من الحفاظ ممن ترجم له.

ممن أثنى عليه:

أثنى عليه عدد من أهل العلم لسعة علمه وحفظه واتساع رحلته وكثرة مصنفاته وأذكر هنا بعضًا من ثنائهم عليه:

♦ قال شِيرَوَيه بن شَهْردار[٥]: «كان ثقة صدوقًا، حافظًا، عالمًا بالصَّحيح والسَّقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيِّد الخطِّ، لازمًا للأثر، بعيدًا من الفُضول والتَّعصُّب، خفيفَ الروح، قويَّ السَّيْر في السفر، كثير الحج والعمرة»[٦].

♦ وقال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده: «كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقًا، عالمًا بالصحيح والسقيم،

---

(١) هو المؤرخ الكبير الحافظ المحدث، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي أبو العباس العبيدي ولد سنة ٧٦٦هـ وتوفي سنة ٨٤٥هـ تنظر ترجمته في: (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) لابن تَغْري بَرْدي ١٥/ ٤٩٠.

(٢) (المقفى الكبير) ٥/ ٧٣٦.

(٣) (تاريخ الإسلام) ٣٥/ ١٧٢.

(٤) اقتصرتُ على ما ذكره الذهبي في (تذكرة الحفاظ) ٤/ ٢٧.

(٥) هو المحدث الحافظ المؤرخ شِيرَوَيه بن شَهْردار بن شِيرويه بن فناخسْره بن خسْركان ولد سنة ٤٤٥هـ وتوفي سنة ٥٠٩هـ تنظر ترجمته ومصادرها في: (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٢٩٤.

(٦) (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦٥.

كثير التصانيف، لازمًا للأثر»[١]، وقال أبو سعد عبد الكريم السَّمعاني: «سألت الفقيه أبا الحسن الكَرَجِي[٢] عن ابن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير»[٣]، قال السمعاني: «وعَظُمَ أمْرُه»[٤]، وقال ابن كثير[٥]:«سافر في طلب الحديث إلى بلاد كثيرة، وسمع كثيرًا، وكان له معرفة جيدة بهذه الصناعة،... وقد أثنى على حفظه غيرُ واحد من الأئمة»[٦].

القسم الخامس: مؤلفاته وآثاره العلمية:

عُرف رحمه الله بكثرة التصانيف، فقد أجمع المترجمون له بذلك قال شِيرَوَيْه: «كثير التصانيف، جيد الخط»[٧].

وقال ابن خلكان[٨]: «صنّف تصانيف كثيرة»[٩]، وقال الذهبي: «وكتب ما لا يوصف كثرة بخطه السريع القوي الرفيع، وصنَّف وجمع، وبَرَع في هذا الشأن، وعُنِي به أتمَّ عناية»[١٠].

وقد دَلَّتْ مصنفاتُه على غزارة علمه وتميزت بجودتها وحسنها قال ابن خلكان: «له في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته»[١١] وقال ابن الدِّمْيَاطي[١٢]:«له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث»[١٣].

---

(١) (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦٣.

(٢) هو محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكَرَجي الإمام المتقن السلفي الفقيه (ت ٥٣٢هـ).

(٣) (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦٣.

(٤) (تاريخ الإسلام) ٣٥/ ١٧٢.

(٥) هو الإمام المحدث الحافظ، عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير ولد سنة ٧٠٠هـ وتوفي سنة ٧٧٤هـ تنظر ترجمته ومصادرها في: (ذيل تذكرة الحفاظ) للسيوطي ص٣٦١ و(طبقات المفسرين) للداوودي ١/ ١١١ و(شذرات الذهب في أخبار من ذهب) لابن العماد ١/ ٦٧.

(٦) (البداية والنهاية) لابن كثير ١٦/ ٢٢٢.

(٧) (تذكرة الحفاظ) ٤/ ٢٩.

(٨) هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي ولد سنة ٦٠٨هـ وتوفي سنة ٦٨١هـ تنظر ترجمته ومصادرها في: (النجوم الزاهرة) ٧/ ٣٥٣ و(طبقات الشافعية) ٨/ ٣٣.

(٩) (وفيات الأعيان) ٤/ ٢٨٧.

(١٠) (سير أعلام النبلاء) ١٩/ ٣٦١.

(١١) (وفيات الأعيان) ٤/ ٢٨٧.

(١٢) هو أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي يعرف بابن الدمياطي. ولد سنة ٧٠٠ هـ وتوفي سنة ٧٤٩هـ تنظر ترجمته في: (الدرر الكامنة) ١/ ١٠٨ و(الأعلام) للزِّرِكْلي ١/ ١٠٢.

(١٣) (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) لابن الدمياطي ذيول تاريخ بغداد ٢١/ ٢٤.

ومن مصنفاته المطبوعة[١]:

١. أطراف الغرائب والأفراد[٢].

٢. إيضاح الإشكال[٣].

٣. ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ[٤].

٤. الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني في رجال البخاري ومسلم[٥].

٥. الحُجَّة على تارك المحَجَّة[٦].

٦. السماع[٧].

٧. شروط الأئمة الستة[٨].

٨. صفوة التصوف[٩].

٩. مسألة التسمية[١٠].

---

(١) وللوقوف على جميع مصنفاته التي تربو على مئة مُصنَّف يُنظر: (المقفى الكبير) ٥/ ٧٣٤-٧٣٦ و(هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) ٢/ ٨٢ - ٨٣ للبغدادي ومقدمة محقق كتاب (الحجة على تارك المحجة) لابن القيسراني بقلم: د. عبد العزيز السدحان ١/ ١٣٥- ١٤٧.

(٢) مصنفه هذا عبارة عن ترتيب أحاديث كتاب (الغرائب والأفراد) للدارقطني مقتصرًا على ذكر أطراف الأحاديث مقسمة على خمسة فصول هي: ١- المسند بالعشرة. ٢- مسانيد من اشتهر بالآباء من الصحابة على المعجم وترتيب الرواة منهم على المعجم أيضًا في حين كثرة الرواة عنه. ٣- من اشتهر بالكنى وإن كان له اسم معروف أو لم يكن له. ٤- ما أسند عن التسامي -هذا النوع من سُمِّيَ وكُنِّيَ على المثال الأول. ٥- ما تفرَّد به من المراسيل والمجاهيل ومن لم يُسَمَّ وقد طبعتْه دار الكتب العلمية (ط١)بيروت (١٤١٩هـ) بتحقيق: محمود محمد نصَّار والسيد يوسف قال شيخُنا أ.د عبدالله محمد دمفو: «والأجودُ منها طبعةُ دار التدمرية (١٤٢٨هـ) بتحقيق: جابر عبدالله السريع».

(٣) مُصنَّفه هذا عبارة عن بيان ما أُشكل في مَتْن الحديث أو إسناده من ورود اسم مبهم وقد طبعَتْه مكتبةُ المُعَلاَّ - بتحقيق: د. باسم الجوابرة (ط١) الكويت (١٤٠٨هـ).

(٤) مُصنَّفه هذا عبارة عن تجريد أحاديث كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) لابن عديٍّ واختصار أسانيدها مرتبة على حروف المعجم؛ ليَسْهُلَ الوقوفُ عليها وقد طبعته دارُ السَّلف بتحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، (ط١) الرياض (١٤١٦هـ).

(٥) وهو الكتاب الذي تمت دراسة وتحقيق جزءٍ منه وقد طُبع مرتين الطبعة الأولى -بهذا **الاسم** : مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد - الهند (١٣٢٣هـ) والطبعة الثانية: مطبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (١٤٠٥هـ) وهي صورة من الطبعة الأولى طبع باسم (الجمع بين رجال الصحيحين).

(٦) مُصنَّفه هذا عبارة عن منظومة في بيان أصول معتقد أهل السنة والجماعة في الجملة وقد طبعته دارُ عالم الكتب بتحقيق: د. عبد العزيز بن محمد السدحان (ط١)، الرياض (١٤٢٩هـ).

(٧) ذكر في مُصنَّفه هذا الأدلة الصحيحة الصريحة -من وجهة نظره- على جواز سماع الغناء والرد على القائلين بحُرمته وقد طبعته وزارة الأوقاف بتحقيق: أبو الوفا المراغي (ط١) القاهرة (١٤١٥هـ).

(٨) ذكر في مُصنَّفه شروط الأئمة الستة في مصنفاتهم وهم: البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وأبو داود في سننه والترمذي في سننه والنسائي في سننه وابن ماجه في سننه وقد طبعته دار الكتب العلمية (ط١) بيروت (١٤٠٥هـ).

(٩) ذكر في مُصنَّفه هذا سلوك أهل التصوف وبيان أصولها المأخوذة عنها طبعته دارُ المنتخب العربي بتحقيق: غادة المقدم عدرة، (ط١) بيروت (١٤١٦هـ).

(١٠) تحدث في مُصنَّفه عن مسألة التسمية -البسملة- في الصلاة فأورد الأحاديث المتعلقة بالمسألة التي تؤيد ما ذهب إليه وقد طبعته مكتبة التابعين - القاهرة ط١ بتحقيق: عبد الله بن علي مرشد.

١٠. مسألة العلو والنزول في الحديث[(١)].

١١. منتخب المنثور من الحكايات والسؤالات[(٢)].

١٢. المؤتلِف والمختلِف[(٣)] وغيرها.

القسم السادس: وفاته:

بعد حياةٍ حافلةٍ بالطلب، والرحلة الواسعة والتصنيف وافته المنِيَّة في بغداد، في شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمس مئة، وله من العمر تسعٌ وخمسون سنة، وقد اختُلف في تحديد يوم وفاته وتأريخه من الشهر إلى عدة أقوال:

فقال عبد الله بن أبي بكر ابن الخاضبة[(٤)]: «تُوفِّي ضُحَى يوم الخميس، عشرين من شهر ربيع الأول»[(٥)]، وقال أبو المُعَمَّر الأنصاري[(٦)]: «مات يوم الجمعة، خامس عشر من ربيع الأول»[(٧)]، وقال ابن خلكان: «تُوفِّي يوم الجمعة، لليلتين بقِيَتَا من شهر ربيع الأول»[(٨)]، وتابعه الذهبي في السير[(٩)]، وقال ابن نقطة: «تُوفِّي ببغداد -وقد عاد من الحج- في ليلة الجمعة، ثامن شهر ربيع الأول... وصُلِّيَ عليه من الغد يوم الجمعة»[(١٠)]، ويمكن الجمع بين القولين في تحديد يوم وفاته أنه توفي يوم الخميس وصُلِّي عليه يوم الجمعة، كما ذكر ابن نقطة في التقييد، والله أعلم، ودُفن بمقبرة العقبة، بالجانب الغربي، عند رباط البسْطامي[(١١)].

---

(١) ذكر في مُصنَّفه هذا علامات العلو والنزول في الإسناد وقد طبعته مكتبة ابن تيمية - الكويت ط١، ١٤٠١هـ تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

(٢) ذكر في مصنفه هذا جملة من الفوائد التي قيَّدها عن شيوخه أو أصحابه أو أقاربه والحكايات التي وقف عليها أو نقلتْ له وهي في عامتها أخبار ومرويات وقد طبعته دار الصميعي تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد (ط١) الرياض (١٤٣٠هـ).

(٣) تحدث في مُصنَّفه هذا عن المؤتلف والمختلف، وهو ما اتفق في الخط وتماثل في النقط والضبط -واختلف في المرجع والموضع- مثل: بلدتين أو قبيلتين أو صناعة ونسب أو بلدة ولقب وقد طبعته دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤١١هـ. تقديم وفهرسة: كمال يوسف الحوت وقد طُبع في لندن سنة ١٨٦٥م باسْم (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط).

(٤) هو أبو الفضائل عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة. ينظر: (المقفى الكبير) ٥/ ٧٤٢.

(٥) (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ذيول تاريخ بغداد ٢١/ ٢٤ و(المقفى الكبير) ٥/ ٧٤٢.

(٦) هو المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري أحد تلامذة ابن القيسراني تنظر ترجمته ومصادرها في: (تاريخ الإسلام) ٣٧/ ٣٨٠.

(٧) (تاريخ دمشق) ٥٣/ ٢٨٣.

(٨) (وفَيَات الأعيان) ٤/ ٢٨٧.

(٩) ١٩/ ٣٧١.

(١٠) (التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد) ١/ ٢٠٠.

(١١) (المنتظم في تاريخ الملوك) ١٧/ ١٣٨ و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ذيول تاريخ بغداد ٢١/ ٢٤ و(تاريخ دمشق) ٥٣/ ٢٨٣.

فرحم الله الحافظ ابنَ القيسرانيِّ رحمة واسعة وأجزلَ له الأجر والمثوبة على ما قدَّمه وبذله لخدمة هذا الدين وسنة النبي المصطفى الأمين ﷺ.

المبحث الأول: دراسة مختصرة لكتاب (الجمع بين رجال الصحيحين)، ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

يدلُّ على صحة نسبة الكتاب إلى الحافظ ابن القيسراني ما يلي:

١. نَسَبَه لابن القيسراني غيرُ واحدٍ من أهل العلم ممن ترجم له، منهم:

- المقريزي في (المقفى الكبير) ٥/ ٦٣٧.
- وابن حجر في (المعجم المفهرس) ص٦٧١.
- وحاجي خليفة في (كشف الظنون) ١/ ٨٨.
- والكتاني في (الرسالة المستطرفة) ص٥٣٦.
- والبغدادي في (هدية العارفين) ٢/ ٢٨.
- والزِّرِكْلي في (الأعلام) ٦/ ١٧١.

٢. نقل غيرُ واحدٍ من أهل العلم أقوالَ ابن القيسراني -ومنهم من صرَّح بالنقل من مصنفه هذا- وهذه النقولُ موجودةٌ بنَصِّها في هذا الكتاب منها:

أ. قول المِزِّي في (تهذيب الكمال) ٣/ ١٢٢ في ترجمة إسماعيل بن عبد الله الرَّقِّي: «ذكر الدارقطنيُّ والبرقانيُّ إسماعيل بن زُرَارة في شيوخ البخاري -كما تقدَّم- وتابعهما على ذلك الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال: روى عنه في الرِّقَاق والتفسير».

ب. وقال مغلطاي في (إكمال تهذيب الكمال) ١/ ٢٥ في ترجمة أحمد بن بشير المخزومي: «قال ابن طاهر المقدسي والكلاباذي: مولى آل عمرو».

- وقال في ترجمة ربيعة بن كعب الأسلمي ٤/ ٣٦١: «قال ابن طاهر: مات سنة ثلاث وسبعين، كذا وُجد بخطِّه مضبوطًا مُجَوَّدًا».

♦ وقال في ترجمة عبد الكريم بن أبي المُخَارِق ٨/ ٢٩٣: «أمَّا توَهُّم ابن طاهر في (رجال الصحيحين) أن الشيخين رَوَيَا له فغيرُ جَيِّدٍ».

ج. وقال ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١/ ٣٠ في ترجمة أحمد بن سعيد الرِّبَاطِي: «قلتُ: هذا القولُ الأخيرُ حكاه البخاريُّ عن ابن أحمد بن سعيد الرباطي وتبعه القَرَّاب وابنُ منده والكلاباذيُّ وابنُ طاهرٍ».

♦ وقال في ترجمة عبد الكريم بن أبي المُخَارِق ٦/ ٣٧٧: «أما ما جزم به المقدسيُّ في (رجال الصحيحين) أن الشيخين أخرجا لعبد الكريم هذا في كتاب الحج حديثَه عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي في (جلود البُدْن) فهو وَهْمٌ منه».

د. وقال الخزرجيُّ في (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال) ص٢٩ في ترجمة إسحاق بن عمر الهُذلي: «قال ابن طاهر: تُوفِّي سنة ثلاثين ومئتين وغيرها من النقول».

المطلب الثاني: عنوان الكتاب:

♦ لم يذكر الحافظ ابن القيسراني اسم مصنفه في مقدمته ولم أظفرْ بالوقوف على تسميته في مصنفاته الأخرى -التي وقفتُ عليها-.

♦ كل من ترجم له ذكروا عناوين مختلفة لمصنفه هذا:

• فقد سمَّاهُ المقريزي في (المقفى الكبير) [(١)]: أسامي ما اشتمل عليه الصحيحان، وتابعه البغدادي في (هدية العارفين) [(٢)].

• وسمَّاهُ ابنُ حَجَرٍ في (المعجم المفهرس) [(٣)]: رجال الصحيحين، وتابعه الرُّوداني في (صلة الخلف بموصول السلف) [(٤)].

(١) ٥/ ٧٣٦.
(٢) ٢/ ٨٢.
(٣) ص١٧٦.
(٤) ص٢٤٩.

- وسمَّاهُ حاجِّي خليفة في (كشف الظنون)[١]: أسماء رجال الصحيحين.
- وسماه الكتاني في (الرسالة المستطرفة)[٢]: الجمع بين رجالهما.
- وسماه الزِّرِكْلي في (الأعلام)[٣]: الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني في رجال الصحيحين.
- كما جاء على واجهة النُّسَخ الخطية عناوين مختلفة كذلك:
- فعلى طُرَّة نسخة (برنستون): (رجال الصحيحين).
- وعلى طُرَّة نسخة (فيض الله أفندي): (كتاب أسامي رجال الصحيحين).
- وجاء في آخر نسخة (أمير تواز): (آخر كتاب شرح رجال الصحيحين).
- وعلى طُرَّة النسخة (الأزهرية): (معرفة أسماء رجال الصحيحين).
- وكُتب على البطاقة التعريفية[٤] لنسخة (تشستربيتي) باللغة الانجليزية: (الجمع بين رجال الصحيحين).

فيظهر من هذا الاختلاف أن الحافظ ابن طاهر لم يُسَمِّ مُصنَّفَه هذا -والله أعلم-، وهذا الأمرُ من ترك التسمية ليس بمستغربٍ عند أهل العلم ويتأكد ذلك عند المكثرين من التصنيف، وإنما ظهرتْ هذه التسميات عندما وقف أهلُ العلم عليه فأطلقوا أيَّ اسم يدلُّ على موضوعه، مما كان السببَ في تعدُّد اسم الكتاب، وقد استقرتْ تسمية أكثر المتأخرين لهذا الكتاب على (الجمع بين رجال الصحيحين).

(١) ١/ ٨٨.
(٢) ص٦٣٥.
(٣) ٦/ ١٧١.
(٤) ذكرتُ ما كُتب على البطاقة التعريفية لكَوْن واجهة النسخة ساقطة.

المبحث الثاني: نماذج من التراجم التي تم استقراؤها في الجزء المعني بالدراسة من كتاب (الجمع بين رجال الصحيحين) لاستنباط منهج ابن القيسراني من خلالها ومدى تحقيقه للشروط التي التزمها في مقدمة كتابه.

١. **يحيى بن عيسى**[(١)] بن عبدالرحمن، يقال: أبو محمد التميمي الخزَّاز، النَّهْشَليُّ، يعرف بالرَّمْلي، كوفيٌّ الأصل حدَّث بالرملة فنُسِبَ إليها يُكَنَّى: أبا زكريا.

سمع: الأعمش في الفتن.

روى عنه: ابن أبي عمر[(٢)].

استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:

لا يوجد فرق في ترجمة (يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن) التي في كتابنا هذا (الجمع بين رجال الصحيحين) لابن القيسراني والتي في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه، فهي ذات الترجمة دون زيادة أو نقص، وهو حديث واحد فقط في صحيح مسلم، ولم يذكره على شرطه.

٢. **يحيى بن عُبيد**[(٣)] أبو عمر البَهْراني حديثه في الكوفيين.

سمع: ابن عباس في الأشربة[(٤)].

روى عنه: الأعمش وشعبة وزيد بن أبي أُنيسَة.

استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:

---

(١) **الاسم**: يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن أبو زكريا ويقال: أبو محمد (أبو زكريا هي الكنية المشهورة له كما جاءت في مصادر الترجمة ويظهر أنها أرجح من تكنيته بأبي محمد) التميمي النهشلي الكوفي ثم الرملي الخزاز الفاخوري.
الوفاة: ٢٠١ هـ.
روى له: بخ م د ت ق (البخاري في الأدب المفرد، مسلم، أبو داود، الترمذي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بالقوي (الكاشف) للإمام الذهبي ٤/ ٤٩٤.
رتبته عند ابن حجر: صدوق يُخطىء ورُمِي بالتشيع (تقريب التهذيب) لابن حجر ١/ ١٠٦٣.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٨٠.

(٢) وهو حديث واحد فقط في صحيح مسلم برقم (٥١٥٠).

(٣) **الاسم**: يحيى بن عُبيد أبو عمر البَهراني الكوفي النخعي: جاءت هذه النسبة في إسناد مسلم في صحيحه في الحديث رقم (٢٠٤).
روى له: م د س ق (مسلم، أبو داود، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٤٩١.
رتبته عند ابن حجر: صدوق ١/ ١٠٦١.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٦٧.

(٤) سمع ابن عباس -رضي الله عنهما- في ستة روايات كلها في الأشربة وأرقامها كالتالي: (٣٧٠١ ٣٧٤٠ ٣٧٤١ ٣٧٤٢ ٣٧٤٣)، وكلها من طريق الأعمش وشعبة وزيد بن أبي أُنيسَة وهو كما ذكر المصنف.

لا يوجد فرقٌ في ترجمة (يحيى بن عبيد) بين التي في كتابنا هذا (الجمع بين رجال الصحيحين) لابن القيسراني والتي في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه، فهي ذات الترجمة دون زيادة أو نقص، ولا تشتمل هذه الترجمة على شيء من شروطه الخاصة في المقدمة.

٣. **يحيى بن غَيْلان**[(١)] بن عبدالله بن أسماء بن حارثة الأسلمي، يُكَنّى: أبا الفضل من أهل بغداد.

سمع: يزيد بن زُريع في الحدود.

روى عنه: الفَضل بن سَهل الأعرج.

يُقال: مات ببغداد سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وهو حديث واحد[(٢)].

استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين: زاد المصنف زيادة عمَّا في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه وهي: «من أهل بغداد» وذكر كذلك سنة الوفاة بلفظ التضعيف: «قيل»، وليستْ في الأصل حقَّق شرطه الثاني واكتفى بقوله: «وهو حديث واحد» فقط، ولم يحقق كامل شرطه الثاني.

٤. **يحيى اللؤلؤي**[(٣)].

سمع: النَّضرُ بن شُمَيْل.

روى عنه: مسلم في الصوم[(٤)].

---

(١) **الاسم**: يحيى بن غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعي ثم الأسلمي أبو الفضل البغدادي وقيل: يحيى بن عبد الله بن غَيْلان.
الوفاة: ٢٢٠ هـ على الصحيح بالبصرة وقيل: ببغداد.
روى له: م ت س (مسلم، الترمذي، النسائي).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٤٩٥.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١٠٦٣.
وينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٨١.

(٢) وهو كما قال: حديث واحد في صحيح مسلم برقم (٣١٦٤).

(٣) **الاسم**: يحيى بن محمد بن معاوية المروزي أبو زكريا اللؤلؤي نزيل بخاري.
الوفاة: ٢٥٧ هـ.
روى له: م مسلم.
رتبته عند الذهبي: سكت عنه ٤/ ٤٩٩.
رتبته عند ابن حجر: مقبول ١/ ١٠٦٦.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٨٦.

(٤) حديث واحد في صحيح مسلم برقم (١٩٨١).

(٥) وله حديث ثانٍ عند مسلم، ولم يذكره المصنف في كتاب الفضائل برقم (٤٣٥١) قرن فيه الإمام مسلم يحيى اللؤلؤي بمحمد بن قدامة الثقة.

استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلينِ: زاد المصنف زيادةً عمَّا في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه وهي: «روى عنه مسلم في الصوم» وهي صحيحة، كما قال، فإن الرواية في كتاب الصيام ورقم الحديث (١٨٨١) حقق الشرط الرابع من شروطه.

٥. **يزيد[(١)] بن محمد القرشي.**

سمع: محمد بن عمرو حلحلة.

روى عنه: الليثُ بن سعد مقرونًا به يزيد بن أبي حبيب في الصلاة بالقرب من آخرها[(٢)].

استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلينِ: ترجمَ الإمامُ ابنُ القيسراني -رحمه الله- ليزيد بن محمد القرشي من خارج الأصلين، حقق الشرط الأول في استدراك الترجمة من خارج الأصلين، والشرطَ الرابعَ من شروطه في مسألة الاقتران.

(١) **الاسم**: يزيد بن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي المطلبي مدني الأصل نزيل مصر ابن عم حكيم بن عبدالله بن قيس.
روى له: خ د س (البخاري، أبو داود، النسائي).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٥٢٦.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١٠٨٢.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٢٨.

(٢) وهو كما ذكر؛ فقد روى الليث بن سعد عن يزيد بن محمد القرشي مقرونًا بيزيد بن أبي حبيب وهو حديث واحد في (صحيح البخاري) في الأذان برقم (٨٠٦).

٦. يحيى[(١)] اللؤلؤي[(٢)].

سمع: النَّضْرَ بن شُمَيْل.

روى عنه: مسلم في الصوم[(٣)].

٧. يحيى بن محمد بن قيس[(٤)]، مؤدب بني أمية[(٥)]، أبو زُكَيْر البصري، أصله من المدينة، وكان ضريرًا.

---

(١) **الاسم**: يحيى بن محمد بن معاوية المروزيٌ أبو زكريا اللؤلؤيٌ نزيل بخاري.
الوفاة: ٢٥٧ هـ.
روى له: م مسلم.
رتبته عند الذهبي: سكت عنه ٤/ ٤٩٩.
رتبته عند ابن حجر: مقبول ١/ ١٠٦٦.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٨٦.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصليين: زاد المصنفُ بزيادة: «روى عنه مسلم في الصوم» عمَّا في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه، وهي زيادة صحيحة كما قال، فإن الرواية في كتاب الصيام من صحيح مسلم ورقم الحديث (١٩٨١)، وفي تطبيقه للشرط الثاني أشار كما قال بإشارة غير مباشرة بأن للراوي حديثًا واحدًا عند مسلم فقط، وظهر أن له حديثًا ثانيًا عند مسلم ولم يذكره المصنف في كتاب الفضائل برقم (٤٣٥١)، ولم يذكر أنه ليس من رجال البخاري كذلك، ولم يبين كما ذكر في الشرط الثالث؛ فإن الحُفَّاظ استدركوا على الإمام مسلم روايته عن يحيى اللؤلؤي، لأنه إلى الضعف أقرب، ويُمكن أن يقال: إن الإمام مسلمًا -رحمه الله- روى له لاختصاصه بالنضر بن شميل وذلك لأن يحيى اللؤلؤي كان مجاورًا للنضر بن شميل في السُّكُنَى في مَرْو أربعين سنةً وهذا نوع اختصاص يقوِّي روايته عنه، وروى له مقرونًا بغيره من الثقات، ولم يحقق شرطه الرابع كذلك؛ حيث إنه لم يُبيِّن أن حديث اللؤلؤي كان مقرونًا بغيره؛ لا قَبْلَ المَتْنِ ولا بعده.

(٢) برقم (١٩٨١).

(٣) وله حديثٌ ثانٍ عند مسلم، ولم يذكره المصنف في كتاب الفضائل برقم (٤٣٥١) قرن فيه الإمام مسلم يحيى اللؤلؤي بمحمود بن غيلان ومحمد بن قدامة ونصَّ الإمام مسلم على أن «ألفاظهم متقاربة».

(٤) **الاسم**: يحيى بن محمد بن قيس البصري المحاربيٌ الضريرٌ المدني الأصلٌ مؤدب وَلَدِ جعفر بن سليمانٌ كُنيته: أبو محمدٌ وأبو زكيْر لَقَبٌ غَلَبَ عليه.
روى له: بخ م مد ت س ق (البخاري في الأدب المفرد، مسلم، أبو داود في المراسيل، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبي: ضعَّفه ابن معين وغيرهٌ وقال ابنُ عَدِيٍّ: أحاديثه مستقيمة سوى أربعة ٤/ ٤٩٩.
رُتبته عند ابن حجر: صدوقٌ يُخطيء كثيرًا ١/ ١٠٦٦.
يُنظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٨٦.
الذي يظهر من حال يحيى بن محمد بن قيس أنه صدوق يُخطيء كثيرًا رغم أن الذهبي حكم بتضعيفه فقال: ليِّن الحديثٌ ومرة قال: ضعيفٌ (السير) ٩/ ٢٩٦.
قال أبو حاتم عنه: يُكتب حديثهٌ وسُئل أبو زرعة عنه فقال: أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدث بهماٌ (الجرح والتعديل) ٩/ ١٨٤.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصليين: روى له مسلمٌ حديثًا واحدًا برقم (٩٠) ولم يذكر المصنف ذلك، والإمام مسلم -رحمه الله- لم يَرْوِ له استقلالًا أو احتجاجًا بل روى له متابعةً لروايةِ الثقةِ الثَّبْتِ الحافظ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم المدني (التقريب) ١/ ٨٣٢.
وقد أخرج له مسلم في صحيحه لأجل زيادةٍ جاءت في متنه ليست في رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير التي صدَّر الإمام مسلم بها الباب (من علامات المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) حيث زاد على نص الحديث: «آية المنافق ثلاث وإنْ صام وصلى وزعم أنه مسلم»، وهذه سبب رواية الإمام مسلم عنه، والله أعلم.
وهذه الزيادة لم يتفرد بها يحيى بن محمد حيث ساق الإمام مسلم له متابعة قاصرة عليها من طريق حماد بن سلمة الثقة (التقريب) ١/ ٢٦٨ ونصُّها: «قال رسول الله ﷺ بمِثْل حديث يحيى بن محمد عن العلاء ذكر فيه: وإنْ صامَ وصَلَّى وزَعَمَ أنه مُسْلِمٌ»، فيكونُ بهذا قد خالفَ شرطَه الثاني والثالث والرابع.

(٥) جاء عند ابن منجويه: مؤدب بني جعفر؛ وهو الصحيح؛ حيث إنه وافق جميع كتب الرجال التي وقفتُ عليها، ولم أجد من قال: مؤدب بني أمية، كما استدرك به الحافظ هنا على ابن منجويه.

سمع: العلاء بن عبدالرحمن في الإيمان.

روى عنه: عُقبة بن مُكَرْم.

٨. **يحيى [(١)] بن يَعلى بن حرملة، أبو المحَيَّاة التَّيْمي، الكوفي.**

سمع: سَلَمة بن كهيل في الحج.

روى عنه: يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة.

٩. **يحيى [(٢)] بن يَمَان الكوفي، العِجلي، يُكنَّى أبا زكريا.**

سمع: هشام بن عروة في الزهد.

روى عنه: عَمْرو الناقد.

---

(١) **الاسم**: يحيى بن يَعْلَى بن حرملة أبو المُحيَّاة التيمي الكوفي.
الوفاة: ١٨٠ هـ.
الطبقة: ٨.
روى له: م ت ق (مسلم، الترمذي، ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٥٠٧.
رُتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١٠٧٠.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٠.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
روى له مسلمٌ حديثًا واحدًا في كتاب الحج برقم (٢٢٨٥) ولم يذكر المصنف ذلك؛ فقد خالف شَرْطَه الثاني بهذا، ولا يوجد فرقٌ بين ترجمة: يحيى بن يعلى التي في كتابنا هذا (الجمع بين رجال الصحيحين) لابن القيسراني والتي في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه هي ذات الترجمة دون نقص أو زيادة.

(٢) **الاسم**: يحيى بن يَمان العِجْلي أبو زكريا الكوفي.
الوفاة: ١٨٩ هـ.
روى له: بخ م د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبي: صدوق فلِجَ فَساءَ حِفْظُه قال وكيع: ما كان أحدٌ أحفظَ منه يحفظ في المجلس خمس مئة حديث ٤/ ٥٠٧.
رُتبته عند ابن حجر: صدوقٌ عابدٌ يُخطيء كثيرًا وقد تغيَّر ١/ ١٠٧٠.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠١.
والذي يظهر من حال الراوي يحيى بن يَمان: أنه صدوق.
أنكروا عليه كثرة الغلط رغم كثرة حفظه وهو ليس بحُجَّةٍ مطلقًا وخاصة إذا خُولِفَ.
والذي يظهر كذلك أن الإمام مسلمًا لم يقصد الرواية عن يحيى بن يَمان بعَيْنه ولكنه مما هو معلوم من منهجه -رحمه الله تعالى- أنه لا يتصرف في الرواية وإنما يُؤَدِّيها كما سمعها من شيخه عمرو الناقد وقد قرن عمرو الناقد -رحمه الله- روايتَه عن عبدة بن سليمان الثقة (التقريب) ١/ ٦٣٥ بيحيى بن يمان وهذا هو سبب رواية الإمام مسلم له في صحيحه، والله أعلم.
وبالإضافة إلى هذا الاقتران فقد توبع يحيى بن يمان في روايته هذه ولم يتفرد بها أو يخالف فأُمن منه الخطأ والغلط تابعه في الرواية عن هشام أبو أسامة وابن نُمير بهذا الحديث.
وعبدة بن سليمان وأبو أسامة وابن نمير من الأئمة الحفاظ الثقات (التقريب) ١/ ٥٥٣/ ٢٦٧/ ٦٣٥ فلا مدخل لمن أراد الطعن في رواية مسلم ليحيى بن يَمان هُنا، ولله الحمد.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين: روى له مسلمٌ حديثًا واحدًا في كتاب الزهد والرقائق برقم (٥٢٨٠)، ولا يوجد فرق في ترجمة: يحيى بن يمان التي في كتابنا هذا (الجمع بين رجال الصحيحين) لابن القيسراني والتي في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه هي ذات الترجمة دون نقص أو زيادة، وقد خالف شرطه الثاني والثالث والرابع، فقد روى له مسلم حديثًا واحدًا متابعًا ومقرونًا بغيره؛ ولم يذكر الحافظ شيئًا من هذا في الترجمة.

١٠. **يحيى**[(١)] **بن يزيد الهُنائي** البصري يُكنَّى أبا يزيد ويقال: أبا نصر.

سمع: أنسًا في الصلاة.

روى عنه: شعبة.

(من اسمه يزيد عندهما)

١١. **يزيد**[(٢)] **بن إبراهيم التُّسْتَري** يُكنَّى أبا سعيد ويقال: مولى بني أُسَيْدِ بن عمرو بن تميم.

سمع: ابن أبي مُلَيكة وقتادة عندهما ومحمد بن سيرين عند البخاري وأبا الزبير عند مسلم.

روى عنه: القَعنبي عندهما وموسى بن إسماعيل وأبو عمر الحوضي عند البخاري ووكيع وبهز بن أسد عند مسلم.

---

(١) **الاسم** : يحيى بن يزيد الهُنائي أبو نصر ويقال: أبو يزيد البصري.
روى له: م د (مسلم، أبو داود).
رُتبته عند الذهبي: صالح ٤/ ٥٠٦.
رُتبته عند ابن حجر: مقبول ١/ ١٠٦٩.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٠.
الذي يظهر من **حال يحيى بن يزيد الهُنائي أنه صدوق للحيثيات التالية:**
يحيى بن يزيد من طبقة التابعين.
روى شعبة عنه ومعروف عن شعبة أنه لا يروي إلا عن ثقة وقد قال عنه أبو حاتم: شيخ ولم يُخرّج له كذلك في كتب الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات كذلك.
فنخلص من هذا كله بأنَّ أقلَّ ما يُحْكَم عليه أنه صدوق.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين: روى له مسلم وهو حديث واحد عند مسلم برقم (١١١٦) في صلاة المسافرين وقصرها، واكتفى ابن القيسراني بذِكْر سنة الوفاة فقط وحذف اسم المؤرخ عمرو بن علي وأوردها كذلك بصيغة التمريض: «يقال» وأضافَ كذلك جملة: «يُقال: مولى بني أُسَيْد بن عمرو بن تميم» زيادة عن التي في أصل الكتاب (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه.

(٢) **الاسم** : يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري أبو سعيد البصري.
الوفاة: ١٦٣ هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٥٠٨.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثَبْتٌ إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ١/ ١٠٧١.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٤.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
لا يوجد فرق بين ترجمة (يزيد بن إبراهيم) التي في كتابنا هذا (الجمع بين رجال الصحيحين) لابن القيسراني والتي في أصله (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه، فهي ذات الترجمة دون نقص أو زيادة.
وجاء عند الكلاباذي ما نصه: «قال البخاري: قال أبو الوليد: مات يزيد بن إبراهيم سنة ١٦١هـ» وأورد المصنف بإسناده المتصل إلى أبي الوليد بأن سنة الوفاة التي جاءتْ عنه هي ١٦١هـ كما أورد كذلك قولَ عمرو بن علي في سنة الوفاة بأنها سنة ١٦٢هـ وتأكيدًا لما ذهب إليه من تحديد سنة الوفاة، وأما باقي الشروط فهي مُسْتَوْفاةٌ في هذه الترجمة؛ وبالأخصِّ الشرطُ رقم (٧)، والله أعلم.

أخبرنا أبو محمد الخطيب[١]، أنا عبيد الله[٢]، أنا البغوي[٣]، قال: سمعتُ أحمد بن منصور[٤] يقول: سمعتُ أبا الوليد[٥] يقولُ: مات سفيانُ[٦] ويزيدُ بن إبراهيم، يعني التُّسْتَرِيَّ، سنة إحدى وستين ومئة ويُقال: سنة اثنتين وستين ومئة[٧].

(١) **الاسم**: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن مُجيب بن المُجمِّع بن بحر بن مَعْبد بن هَزَارْمَرْدَ أبو محمد الصريفينيُّ.
الوفاة: ٤٦٩هـ.
الإمام الثقة الخطيب خطيب صريفين (سير أعلام النبلاء) ١٨/ ٣٣٠.

(٢) **الاسم**: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة أبو القاسم البغدادي المَتُّوثي البَزَّاز.
سمع: أبا القاسم البغوي.
روى عنه: أبو محمد عبد الله بن هَزَارْمَرْدَ الصَّرِيفِينِيُّ.
قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ الإسلام) ٨/ ٦٥٠.
الوفاة: ٣٨٩ هـ (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ١٢/ ١٠٨.

(٣) **الاسم**: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه الحافظ الوراق أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع ابن أخي علي بن عبد العزيز ابنه أبو الطيب أحمد بن عبدالله.
الوفاة: ٣١٧ هـ.
سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي يدخل في الصحيح؟ قال: نعم قال حمزة: سألت أبا بكر بن عبدان عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي فقال: لا شك أنه يدخل في الصحيح. (تاريخ بغداد) ١١/ ٣٥٢.
وثَّقه الدارقطني والخطيب وغيرهما وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرًا فهمًا عارفًا (لسان الميزان) لابن حجر ٤/ ٥٦٣.

(٤) **الاسم**: أحمد بن منصور بن سيار بن المبارك البغدادي الرمادي أبو بكر.
المولد: ١٨٢هـ.
الوفاة: ٢٦٥هـ.
روى له: ق (ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبي: الحافظ ٢/ ٣٥.
رُتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ، طَعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن ١/ ١٠٠.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ١/ ٤٨.

(٥) **الاسم**: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي ويقال: الظفري أبو الوليد الدمشقي خطيب المسجد الجامع.
المولد: ١٥٣ هـ.
الوفاة: ٢٤٥ هـ بدمشق.
روى له: خ د ت س ق (البخاري، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبيِّ: الحافظ خطيب دمشق وعالِمُها ٤/ ٤٢٧.
رُتبته عند ابن حجر: صدوق مقريء كَبِرَ فصار يتلقن فحديثه القديم أَصَحُّ، ٤/ ٢٧٦.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ١/ ١٠٢٢.
ومن خلال كتب تراجِم الرجال وكلامِ النقاد؛ يتضح أن الراجح في حال هشام بن عمار أنه: صدوق.

(٦) يعني ابن عيينة.

(٧) وهو كما قال في روايته عن الشيوخ وروايةِ الأصحاب عنه وله في الصحيحين (١٠) أحاديث منها (٧) أحاديث في (صحيح البخاري) (١٣٣٨ ٥٠١ ١١٥٣ ٤١٨٣ ٤٩١٧ ٥٠٤٩ ٥٥٩١) و(٣) أحاديث في (صحيح مسلم) (٢٦١ ٤١٢٠ ٤٧١٧).

١٢. **يزيد**[(١)] **بن حُميد** أبو التَّيَّاح البصري الضُّبعي من بني ضُبعة من أنفسهم وأبو التَّيَّاح لقب وقيل: يُكنَّى أبا حماد.

سمع: أنس بن مالك وأبا عثمان النهديَّ عندهما وأبا جمرة[(٢)] وحُمران[(٣)] عند البخاري ومطرف بن عبدالله، وأبا مِجْلز لاحقًا[(٤)]، وموسى بن سلمة الهُذلي، و عبدالله بن الحارث بن نوفل[(٥)]، وأبا زرعة[(٦)]

(١) **الاسم**: يزيد بن حُميد الضُّبعي أبو التَّيَّاح البصري.
الوفاة: ١٢٨ أو ١٣٠ هـ بسَرْخَس.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: أحد الأئمة ثقة عابد ٤/ ٥١١.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت ١/ ١٠٧٣.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤٠٥.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
يوجد في الترجمة اختلاف في مواضع الجزم والتضعيف في كنية يزيد بن حميد ولقبه بين الكلاباذي وابن القيسراني فقد جاء عند المُصنف: «وأبو التَّيَّاح لقب وقيل: يُكنَّى أبا حمَّاد»، بتضعيف الكنية والجزم بأن الكنية لقبٌ وهذا غريب وجاء عند الكلاباذي العكس: وقيل: «وأبو التَّيَّاح لقب وكنيته: أبو حماد»، وهذا أقربُ إلى الصحة، والله أعلم.
وحذف المصنفُ المواضعَ التي أشار إليها صاحبَا الأصلينِ عند مواطن الرواية والسماع من شيوخه أو تلاميذه عنه للمواضع التي أخرجها صاحبا الصحيحين.
وكانت ترجمة يزيد بن حُميد الضُّبعي مختصرة في كتاب الكلاباذي مقارنة بما في كتابي ابن منجويه وابن القيسراني، وبهذا يكون قد تقيَّد بالشرط الأول من شروطه في الاختصار.

(٢) **الاسم**: نصر بن عمران بن عصام وقيل: ابن عاصم بن واسع أبو جمرة الضُّبعي مشهور بكنيته البصري نزيل خراسان.
الوفاة: ١٢٨ هـ بسرخس.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: ثقة٤/ ٣٩٢.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت ١/ ١٠٠٠.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٢٢٠.

(٣) **الاسم**: حُمران بن أبان –ويُقال: ابنُ أبي– بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل النمري المدني مولى عثمان بن عفان.
الوفاة: ٧٥هـ، وقيل: غير ذلك.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: قال: روى له الجماعة وسكت عنه ٢/ ٣١٧.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ٢٧٠.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ١/ ٤٨٧.
ومن خلال كتب التراجم السابقة وغيرها يتضح أن الراجح في حاله أنه: ثقة.

(٤) **الاسم**: لاحق بن حميد بن سعيد ويقال: شعبة السدوسي أبو مِجْلَز البصري الأعور قدم خراسان وله دار بمَرْو مشهور بكنيته.
الوفاة: ١٠٦ هـ وقيل: ١٠٩ هـ بالكوفة.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: إمام ثقة ٤/ ٤٩٦.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١٠٤٦.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٣٥.

(٥) كذا في النسخة الأصل وهناك إضافة في حاشية النسخة (ض): «بل عبدالله بن الحارث عند البخاري أيضًا ذكره في كتاب البيع» والإضافة صحيحة كما ذكر والحديث عند البخاري برقم (١٩٧٢).

(٦) **الاسم**: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل: اسمه هرم وقيل: عمرو وقيل عبد الله وقيل: عبدالرحمن وقيل: جرير.

عند مسلم[١][٢].

روى عنه: شعبة وعبدالوارث عندهما وإسماعيل بن عُلية وهمام بن يحيى عند مسلم.

قال عمرو[٣] بن علي: مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

١٣. **يزيد[٤] بن رُومان** أبو رَوْح القرشي الأسدي المدني مولى آل الزبير بن العوام.

سمع: صالح بن خوَّات وعروة بن الزبير عندهما.

الطبقة: ٣ من الوسطى من التابعين.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: سكت عنه وقال: روى عنه الجماعة ٥/ ٤٧.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١١٤٨.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٥٢٣.
ومن خلال كتب تراجم الرجال وكلام النقاد؛ يتضح أن الراجح في حاله أنه: ثقة.

(١) أضافها الحافظ، وهي إضافة صحيحة كما ذكر والحديث عند البخاري برقم (٣٣٣٦).

(٢) وهو كما قال في روايته عن الشيوخ ورواية الأصحاب عنه إلا ما كان من قوله: برواية عبدالله بن الحارث عنه في مسلم وحده والصحيح أن البخاري رواها كذلك وله في الصحيحين (٤٩) حديثًا (٣٠) حديثًا منها في (صحيح البخاري) و(١٩) حديثًا في (صحيح مسلم).

(٣) **الاسم**: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري.
الوفاة: ٢٤٩ هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام ٣/ ٥٢٨.
رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ ١/ ٧٤١.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٣/ ٢٩٣.

(٤) **الاسم**: يزيد بن رومان الأسدي أبو روح المدني مولى آل الزبير بن العوام.
الوفاة: ١٣٠ هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٤/ ٥١٢.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ١٠٧٤.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤١١.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
حذف المصنف أقوال المؤرخين ابن نمير والواقدي في ذكر سنة وفاة يزيد بن رومان واكتفى بذكرها عن عمرو بن علي وحده، وهي تطبيقٌ عمليٌّ للشرط الأول.

روى عنه: مالك[(١)] ومعاوية بن أبي مُزَرّد[(٢)] وأبو حازم سلمة[(٣)] عندهما وجرير بن حازم عند البخاري وعبيدالله بن عمر عند مسلم[(٤)].

قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاثين ومئة.

١٤. **يزيد[(٥)] بن زُرَيع العيشي** البصري أبو معاوية يقال: من بني عائش بن بكر بن وائل ويقال: التيمي من بني تَيْم الله من أنفسهم من بني عبس ويقال: أحد بني تيم اللات بن ثعلبة[(٦)].

سمع: سليمان التيمي وروح بن القاسم وغير واحد عندهما.

---

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة.
المولد: ٩٣ هـ.
الوفاة: ١٧٩ هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: الإمام ومناقبه أفردتها ٤/ ٢٣٠.
رتبته عند ابن حجر: إمام دار الهجرة رأسُ المتقنين وكبيرُ المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر ١/ ٩١٣.
يُنظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٦.

(٢) الذي ظهر من حال معاوية بن أبي مزرَّد أنه ثقة صالح الرواية وإن قال بعضهم: إنه لا بأس به أو صالح وذلك للحيثيات التالية:
رواية الأئمة الحفاظ عنه كوكيع وسليمان بن بلال وقال عنه يحيى بن معين: صالح (الجرح والتعديل) ٨/ ٣٨٠.
إخراج البخاري ومسلم والنسائي له وغيرهم من الأئمة أصحاب الكتب.
قول أبي حاتم الرازي وأبي زرعة عنه: ليس به بأس (الجرح والتعديل) ٨/ ٣٨٠ فهذا نوع تزكية وتعديل.
ذكره ابن حبان في (الثقات) ٥/ ٤١٦.

(٣) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمّار المدني القاصّ مولى الأسود بن سفيان المخزومي ثقة عابد ينظر: (تهذيب التهذيب) ٢/ ٧١.

(٤) وهو كما ذكر في روايته عن الشيوخ ورواية الأصحاب عنه وله في الصحيحين (٩) أحاديث (٥) أحاديث منها في (صحيح البخاري) (١٢٨٣ ٢٣٧٩ ٣٨١٧ ٥٥٣٠ ٥٩٧٨)، و(٤) أحاديث في (صحيح مسلم) (١٣٩٠ ٢٧٦٧ ٤٦٣٥ ٥٢٨٢)، وهذا يدل على سعة حفظ وضبط الحافظ ابن القيسراني وتمكنه في هذا الباب.

(٥) **الاسم**: يزيد بن زُريع العيشي وقيل: التيمي أبو معاوية البصري.
المولد: ١٠١ هـ.
الوفاة: ١٨٢ هـ بالبصرة.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: الحافظ قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ٤/ ٥١٣.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت ١/ ١٠٧٤.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٤/ ٤١١.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
اعتمد ابن القيسراني -رحمه الله- في ترجمة (يزيد بن زُريع) على كتاب (رجال صحيح مسلم) لابن منجويه في أغلب نقله في هذه الترجمة وحذف المواضع التي ذكرها الكلاباذي وابن منجويه في كتابيهما عند ذِكْر سماع الشيوخ والتلاميذ للمُترجم له ومن روى عنه كذلك واختصر كذلك سنوات الوفاة باعتماد رواية عمرو بن عليّ وحدها وأهملَ سنواتِ الوفاة الواردة في تراجِم الأصلين مما ذكره الكلاباذي وابن منجويه من سنوات الوفاة عن باقي المؤرخين؛ أمثالِ ابن نمير والواقدي وغيرهما واختصر كذلك تراجِم من سمع منه يزيد بن زُريع من الشيوخ بقوله: «وغير واحد»، وأطال في إيراد الأصحاب ممن سمعوا منه حتى استوفى ما ذكره صاحبا الأصلين، وهذا تطبيقٌ عمليٌّ للشرط الأول.

(٦) في حاشية الأصل: «توضيح للمبهم الذي أُبهم في النص»: هو عايش بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة، وهذا تطبيق عملي للشرط السادس.

روى عنه: محمد بن المنهال، وقُتيبة[١] عندهما والقَعنبي، ومسدَّد، وعلي بن المديني عند البخاري وابن عمِّه أمية[٢]، ويحيى بن يحيى، وأبو كامل، وسهل بن عثمان، وعمر بن عبدالوهاب، ومحمد بن عبدالله بَزِيع[٣]، وعباس بن الوليد النَّرْسي، وزكريا بن عَدي، وصالح بن حاتم، ومحمد بن حبيب، وعبيد الله بن القواريري، وأحمد بن عبدة، ويحيى بن غيلان، ونصر بن علي، وبهز بن أسد، وأبو الربيع الزهراني عند مسلم[٤].

قال عمرو بن علي: ولد سنة إحدى ومئة ومات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) **الاسم**: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البلخي البغلاني يقال: اسمه يحيى وبغلان قرية من قُرَى بلخ.
المولد: ١٥٠هـ.
الوفاة: ٢٤٠هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رتبته عند الذهبي: سكت عنه ٤/ ٤١.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت ١/ ٧٩٩.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٣/ ٤٣١.
والحافظ قُتيبة بن سعيد؛ ثقة، وإنْ سكت عنه الذهبيُّ هُنا في (الكاشف)، فهو شيخ لأصحاب الكتب الستة يَرْوُونَ عنه مباشرةً؛ إلا ابن ماجه فإنه يروي عنه بواسطةٍ، وللحيثياتِ التاليةِ كذلك:
سئل أبو حاتم الرازي ويحيى بن معين عن قتيبة فقالا: ثقة. (الجرح والتعديل) ٧/ ١٤٠.
ذكره ابن حبان في (الثقات) ٩/ ٢٠.
قال الذهبي نفسه في (تاريخه): قال النسائي: ثقة مأمون ٥/ ٩٠٢.
احتج به الشيخان في أحاديث كثيره في صحيحيهما وروى له الجماعة سوى ابن ماجه بواسطة أحمد بن حنبل وروى عنه الأئمة مثل: ابن المديني والذهلي وابن أبي شيبة والدارمي وغيرهم خلق كثير.

(٢) هو أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي أبو بكر البصري ابن عم يزيد بن زُريع.
الوفاة: ٢٣١هـ.
روى له: خ م س (البخاري، مسلم، النسائي).
رتبته عند الذهبي: ثقة ٢/ ١٣٥.
رتبته عند ابن حجر: صدوق ١/ ١٥٢.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ١/ ١٨٧.
والراجح من خلال كتب التراجِم -والله أعلم- أنه ثقة.

(٣) **الاسم**: محمد بن عبد الله بن بَزِيع أبو عبد الله البصري.
الوفاة: ٢٤٧هـ.
روى له: م ت س (مسلم، الترمذي، النسائي).
رتبته عند الذهبي: سكت عنه ٤/ ١٣٦.
رتبته عند ابن حجر: ثقة ١/ ٨٥٩.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ٣/ ٦٠٢.
والراجح من خلال كتب التراجِم -والله أعلم- أنه ثقة؛ لكثرة المُوَثِّقِينَ له من أهل الاختصاص؛ ولكثرة احتجاج الشيخين به، وغيرهما.

(٤) وهو كما قال في روايته عن الشيوخ ورواية الأصحاب عنه وله في الصحيحين (١٦٠) حديثًا نصيب (صحيح البخاري) منها (٧٧) ولـ(صحيح مسلم) منها (٨٣).

١٥. **يزيد**[(١)] بن أبي حبيب أبو رجاء المصري واسم أبي حبيب سويد أعتقتْه امرأةٌ مولاةٌ لبني حِسْلِ بن عامر بن لُؤَيّ القرشي وأم يزيد مولاة لتُجِيب[(٢)].

سمع: أبا الخير مرثد بن عبدالله، وعطاء بن أبي رباح، وعراك بن مالك عندهما ومحمد بن عمرو بن حلحلة عند البخاري وغير واحد عند مسلم.

روى عنه: الليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، وعمرو بن الحارث عندهما ومحمد بن إسحاق، وعبدالحميد بن جعفر، وعبدالله بن عياش، ويحيى بن أيوب عند مسلم.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة؛ وهو ما بين الخمس والسبعين إلى الثمانين[(٣)].

---

(١) **الاسم**: يزيد بن أبي حبيب: سويد الأزدي أبو رجاء المصري كان أبوه مولى امرأة لبني حِسْل وقيل: مولى شريك بن الطفيل الأزدي حليف بني مالك بن حسل بن عامر بن لُؤَيّ القرشي وأمه مولاة لتُجِيب.
الوفاة: ١٢٨هـ.
روى له: خ م د ت س ق (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).
رُتبته عند الذهبي: عالم أهل مصر ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء ٢/ ٢٣٥.
رُتبته عند ابن حجر: ثقة فقيه وكان يُرسِل ١/ ٢١٨.
ينظر: (تهذيب التهذيب) ١/ ٣٤٨.
استقراء منهج المؤلف في الترجمة؛ وَفْقَ الشروط المرسومة في المقدمة ومقارنتها بالأصلين:
جمع ابنُ القيسراني في ترجمة (يزيد بن أبي حبيب) بين ترجمته التي في الأصلين وحذفَ المواضعَ التي ذكرها الكلاباذي وابنُ منجويه في كتابيهما عند ذِكْر مَنْ سمع المترجَم له، ومن روى عنه كذلك واختصر كذلك في سنوات الوفاة حيث أهمل سنواتِ الوفاة الواردة في تراجم الأصلين، وبالأخصِّ الواردةِ في كتاب الكلاباذي واعتمد ما أجمعَ عليه المؤرخون دون ذكر أسماءهم، وهذا التزام منه للشرط الأول، رحمه الله.

(٢) هي اسم لقبيلة يروي يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ابن سَنْدر أن رسول الله ﷺ قال: «غِفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وتُجِيب أجابت الله ورسوله» المؤتلف والمختلف» للدارقطني ١/ ٢٤٤ ولم أجد لهذا الحديثِ إسنادًا في كتب الحديث غير هذا الإسناد.
وتُجِيب التي يُنسب إليها التجيبون هي امرأةٌ، وهي أم عدي، وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السُّكُون قال ذلك أحمد بن الحُبَاب النَّسابة (المؤتلف والمختلف) للدارقطني ١/ ٢٤٤.
وهذه القبيلة نزلتْ مصرَ وبالفِسْطاطِ محلَّةٌ تُنسَبُ إليهم يُقال لها: تُجِيب. (الأنساب للسمعاني) ٣/ ٢٠.

(٣) وهو كما قال في روايته عن الشيوخ ورواية الأصحاب عنه له في الصحيحين (٧٧) حديثًا نصيب (صحيح البخاري) منها (٣٩) ولـ(صحيح مسلم) منها (٣٨).

الخاتمة؛ وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات:

بعد أن أكرم الله عزَّ وجلَّ الباحثَ من الانتهاء من الدراسة والاستقراء والمقارنة في الجزء المعنيِّ بالدراسة والذي شمل (١٣٣) ترجمة؛ من ترجمة: يحيى بن عيسى بن عبدالرحمن وحتى ترجمة: أبي غطفان بن طريف توصَّل إلى بعض النتائج والتوصيات؛ وبيانُها على النحو التالي:

١. ذكر الحافظ -رحمه الله- في المقدمة اشتراطاته التي اشترطها على نفسه كمنهج يسير عليه أولها: أنه يورد ما أورداه ويستدرك ما غفلا عنه ويختصر ما يُستغنى عنه وقد فعل كما اشترط وبيانه كالتالي:

يورد ما أورداه: هذا صحيح بل إنه يعتمد -رحمه الله- في النقل عن الأصلينِ اعتمادًا كبيرًا؛ وقد ينقل الترجمة كما هي عنهما دون زيادة أو نقص في أحايين كثيرة وينقل كذلك ما وقعا فيه من أخطاء أو سهو أحيانًا بسبب ذلك دون أن يُبيِّن أنه خطأ.

ومثالُ ذلك: ما ذكره الحافظ من أن رواية ابن جريج عن يَعْلَى بن حكيم في صحيح البخاري والصحيح أنها ليست في (صحيح البخاري)، بل هي في (سنن أبي داود) برقم (٣٧٢٦) وفي (مسند الإمام أحمد) برقم (٢٩١٩) وجميع مروياته عنه خارج الصحيحين وأن هذا السهو وقع فيه الإمام الكلاباذي في كتابه (رجال صحيح البخاري)، واعتمده الإمام ابنُ القيسراني بناءً على هذا الكتاب الأصل الذي اعتمده.

استدراكاته على الأصلين: ومن ذلك أنه يُترجم لرُواةٍ لهم رواية في الصحيحين أو أحدهما، ولم تُذكَر لهم تراجِم في الأصلين؛ أحدِهما أو كليهِما؛ إذا كان من رجال الصحيحين فيُترجِم هو لهم ويذكرُ مواطن الرواية (الأبواب) كذلك.

ومثال ذلك: ترجمة يزيد بن محمد القرشي، فلم يُترجَم له في كتاب (رجال صحيح البخاري) للكلاباذي، وهو حديث واحد في (صحيح البخاري) في الأذان برقم (٧٨٥) وكذلك أبو بكر بن نافع العدوي وأبو شمر

الضُّبعي البصري هما من رجال مسلم -روى لهما حديثًا واحدًا- ولم يترجم لهما ابن منجويه في كتابه؛ فاستدركه ذلك المؤلفُ وترجم لهما في كتابه هذا.

قام المؤلف -رحمه الله- بالاستغناء عن الإطالة: بحذفِ مواضع سماع صاحب الترجمة من شيوخه؛ وسماع أصحابه منه (الأبواب والكتب) والتي ذكرها الكلاباذي وابن منجويه في كتابيهما -حتى كاد أن يُصبح ذلك منهجًا له رحمه الله- ويحذف سنة الولادة إذا ذُكرت عندهما ويُهمل عادةً ذِكْرَ تأريخ سنة وفاة صاحبِ الترجمة وأحيانًا يذكرها بصيغة التضعيف؛ كما في ترجمة أبي بشير الأنصاري وأما منهجه في الأقوال الواردة في الأصلين في تحديد سنة الوفاة؛ فإنه يختصر تلك الأقوال من تراجم الأصلين -إنْ وردتْ- ويقتصرُ في الغالب على رواية عمرو بن علي -رحمه الله تعالى- وحده دون غيره من المؤرخين؛ أمثال: ابن نمير والواقدي وغيرهما وأما من لم يَذْكُر الكلاباذي وابنُ منجويه سنة وفاته بالكلية فإن المؤلف أحيانًا يذكر تاريخ الوفاة مُجرَّدًا دون ذِكْر المصادر التي نقل منها في الغالب.

٢. قوله في المقدمة: «وأُشير عند ذِكْر الرَّاوي الذي له حديثٌ واحدٌ عندهما أو عند أحدهما إلى ذلك الحديث؛ إمَّا بإسناده إنْ عَلَوْتُ فيه؛ وإمَّا بمَتْنه إن وقع نازلًا» فهذا صحيحٌ وقد وقع كما قال في ترجمة يوسف بن يعقوب الصَّفَّار الكوفي، وذكر إسناده؛ وذلك لعُلُوٍّ وقع له فيه وهو حديثٌ واحدٌ عند مسلم ولكنه -رحمه الله- لم يذكرْ أنَّ له كذلك حديثًا واحدًا آخر عند البخاري أيضًا برقم (٢٥٨٩) ولكنه في الوقت نفسه لم يُبيِّنْ أنَّ مسلمًا قد روى كذلك ليحيى بن يَعْلَى بن حرملة حديثًا واحدًا في كتاب الحج برقم (٢٢٨٥) وليحيى بن يزيد الهُنائي حديث واحد أيضًا عند مسلم برقم (١١١٦) في صلاة المسافرين وقصرها ولم يُبيِّنْه الحافظ لا بإسناده ولا بمَتْنه كما اشترط.

٣. قوله: «وأُبيِّنُ ما تكلَّم فيه الحفَّاظُ من عِلَل أحاديثَ أدخلاها في الصحيحين عند ذِكْر الرَّاوي المشهور بتلك الرِّواية. وأذكرُ:

هل لِمَا عُلِّلَ به ذلك الحديث وَجْهٌ أم لا؟»، وقال قبلها: «إذْ كانا -رحمة الله عليهما- لم يُخرِّجا إلا عن ثقةٍ؛ عَدْلٍ؛ حافظٍ؛ يحتملُ سِنُّه ومولدُه السَّماعَ ممَّن تقدَّمه؛ على هذه الوتيرة إلى أنْ يصل الإسنادُ إلى الصَّحابيِّ المشهورِ؛ إلا أحْرُفًا نُبيِّنُها في مواضعها؛ إن شاء الله تعالى على حسب ما انتهى إلينا عِلْمُ ذلك» فصحَّ منه الشطرُ الأولُ من الشرط؛ بحسب التتبع في الجزء المختار والمدروس من الكتاب أنه موجودٌ وصحيحٌ وهو تَبْيِينُ عِلَلِ الأحاديثِ عند ذِكْر الرواي المشهور بتلك الرواية. ومِنْ ذلك ما ذكره عند ترجمة يوسف بن يعقوب الصَّفَّار بقوله: «متى تُكُلِّمَ على عِلَّةِ هذا الحديث بأنْ قيلَ:.. »، ثم ذكرها ودافعَ، وأوردَ حديثًا آخر لمسلم أجودَ وأصحَّ إسنادًا.

أما من ناحية الكلام في الجرح والتعديل والدفاع عن رجال الصحيحينِ الذين حكم عليهم أغلبُ النقاد بالضعف أو الوَهْم وكثرة الخطأ، وما شابه ذلك من ألفاظ الجَرْح، فلم يتحققْ له أنه فعل ذلك بحسب ما استنتجه الباحثُ بالاستقراء في الجزء المعنيِّ بالدراسة حيث وقف الباحثُ على عدد من الرجال المُتكَلَّم فيهم من الأئمة النقاد، وهُمْ من رجال مسلم الذين خرَّج لهم في صحيحه وبعضُهم جَرْحُه شديدٌ، ولم يُدافع المؤلف عن روايته عنهم، أو أنْ يُفصِّل في أحوالهم ويُوضِّح سبب إخراج الإمام مسلم لهم.

ومنهم -على سبيل المثال لا الحَصْر-:

يحيى بن محمد بن قيس ويحيى بن يزيد الهنائي ويحيى بن يمان ويزيد بن أبي زياد ويونس بن أبي يعفور وغيرهم فالإمام مسلم -رحمه الله- لم يَرْوِ لهم استقلالًا، بلْ روى لهم إمَّا مقرونينَ بغيرهم من الثقات أو في المتابعات، وليس في الأصول ولأسبابٍ أخرى ذكرها الباحثُ في رسالته العلمية هناك بالتفصيل ولا أظنُّ أنَّ مِثْلَ حالِ هؤلاء المذكورين وأمثالهم ممن خرَّج شيئًا من مروياتهم مسلم يَخْفَى حالُهم علَى إمام مثل القيسراني ولا أظن أن ما قاله استدراكًا: «على حسب ما انتهى إلينا عِلْمُ ذلك» أنه يُسعف مثل هذا الحافظ عن تَرْك مثل هؤلاء أو الجهل بهم والله أعلم.

٤. أما قولُه في المقدمة: «وأُبيِّنُ من أوردا حديثَه استشهادًا به، ومن أورداه مقرونًا بغيره قبل متن الحديث أو بعده مردوفًا به» وهو صحيحٌ فقد وقع في عدد من التراجِم تحقيقه لشَرْطه هذا -كما في النماذج المذكوره في المطلب الثالث-، وأَخَلَّ به في تراجِم أخرى.

ومنها -على سبيل المثال لا الحصر:

في ترجمة يَحْيَى اللؤلؤي عند مسلم في كتاب الفضائل برقم (٤٣٥١) قرن فيه الإمام مسلم يحيى اللؤلؤي بمحمد بن قدامة وكذلك روى مسلمٌ ليحيى بن يمان حديثًا واحدًا في كتاب الزهد والرقائق برقم (٥٢٨٠)، -لم يُبيِّنْهما المؤلف في الترجمة كما ذكر في شرطه-. وروى له مسلم مقرونًا بالثقة عبدة بن سليمان في نفس الرواية وتُوبع بطريقٍ آخرَ كذلك من الثقات: هشام أبو أسامة، وابن نمير، على هذا الحديث.

٥. وقوله: «وأبيِّن مَن أوردا له حديثًا في موضع، وأوردا له في غير ذلك الباب حديثًا آخرَ؛ فنسباه إلى غير النِّسبة الْأولى، لئلَّا يُظن أنهما اثنان».

لم يقف الباحث على ترجمة احتوتْ على الصفة الواردة في الشرط من خلال الجزء المعنيِّ بالدراسة نموذجًا؛ ليحكم عليه من خلالها على منهجه فيه.

٦. وقوله: «وأبيِّن مَن أورداه غيرَ منسوب فقالا أو أحدُهما: حدَّثنا فلان، ويشتبه به غيرُه فهو صحيح وقد وقع ذلك في الترجمة» من تراجم أفراد البخاري ممن اسمه يعقوب، حيث قال المؤلف: «يعقوب غير منسوب: يُقال: هو ابن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني سكن مكة وهو حديث واحد له غير منسوبٍ في البخاري»، ثم قال المؤلف: «في الصُّلْح وفي باب من شَهِدَ بدرًا من الملائكة توضيح؛ لكيْ لا يشتبه به بغيره» وجاء به على شرطه كما ذكر وهذا هو المثال الوحيد الذي جاء فيه راوٍ غيرُ منسوبٍ ينطبقُ عليه هذا الشرط ولا أظنه كافيًا لأن يُمثِّلَ منهجًا عامًّا يُحكَم عليه من خلاله والله أعلم.

٧. وأما قوله: «وأبيِّن من حدَّثا عنه، وحدَّثا عن رجل عنه، ووقع لأحدهما عاليًا وللآخر نازلًا».

٨. فلم يقف الباحثُ كذلك على ترجمة جاءتْ وَفْقَ صفةِ هذا الشرط من خلال الجزء المعنيِّ بالدراسة نموذجًا يُمكِنُ الحُكْمُ على منهجه من خلالها.

٩. وأما قوله في الشرطين الأخيرين من المقدمة: «وأرتِّب على نسق حروف المعجم ما اتَّفقا عليه، وما انفردا به وقدَّمْنا من اسمه أحمد».

١٠. فهو صحيح وقام به حقَّ القيام، رحمه الله تعالى، وأجزل له المثوبة والإكرام.

١١. اتضح للباحث من خلال ما سبق من تطبيق المنهجية الاستقرائية لكتاب (الجمع لرجال الصحيحين) للحافظ ابن القيسراني، رحمه الله تعالى، في الجزء المعنيِّ نموذجًا للدراسة؛ أن الحافظ، رحمه الله تعالى، حاول الالتزام بما اشترط منهجًا وضعه لنفسه وسار عليه إلى حدٍّ كبير وقَدْرَ استطاعته دون قصد إخلالٍ أو تفريطٍ.

ومن خلال نتائج الإجابة عن التساؤلات الفرعية؛ يمكن التوصُّل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو كالتالي: نعم فقد التزم الحافظ ابن القيسراني، رحمه الله تعالى، بأغلب الشروط التي بيَّنها في المقدمة منهجًا له في ترتيب تراجِم كتابه جمعًا بين تراجِم الأصلين الذين اعتمدهما في التأليف إلى حدٍّ كبير.

١٢. يوصي الباحثُ بأهمية إفراد دراسة منهجية استقرائية موسَّعة؛ لتشمل أبرز كتب رجال الصحيحين في مشروع واحد متكامل خدمةً للصحيحين ورجالهما بشكلٍ خاصٍّ وحديثِ المصطفى صلى الله عليه وسلم بشكلٍ عامٍّ بحيثُ تشملَ جميع الرجال الذينَ أخرج الشيخانِ لهما استيعابًا كاملًا، وبدراسةٍ مستفيضةٍ وشاملةٍ لجميع مروياتهم في الصحيحين، والتفصيل في حال المُختلَف فيهم وفي مروياتهم والدفاع عنها والرد على من شَكَّكَ أو طَعَنَ في الصحيحين لأجلهما بالتفصيل درايةً وروايةً.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (ط١) بيروت المكتبة العلمية (١٣٩٩هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **الأدب المفرد**، تحقيق: د.علي مزيد وعلي رضوان، (ط١) القاهرة مكتبة الخانجي (١٣٩٧هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، (ط٢) الرياض دار السلام (١٤١٩هـ).

البغدادي إسماعيل باشا **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** (ط١) بيروت دار إحياء التراث العربي (١٩٥١م).

ابن تَغْري بَرْدي جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** تعليق: محمد حسين شمس الدين (ط١) بيروت دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة **سنن الترمذي** تحقيق: د. بشَّار عوَّاد معروف، (ط٢) دار الغرب الإسلامي (١٩٩٨م).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤١١هـ).

الجياني، الحسين بن محمد الغساني، **تقييد المُهْمَل وتمييز المشكل**، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف (١٤١٨هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: د.محمد عوَّامة، (ط١) سوريا دار الرشيد (١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، (ط١) الهند دائرة المعارف النظامية (١٣٢٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، **المعجم المفهرس** بيروت؛ حيدر آباد (١٣٤٩هـ).

ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل **المسند** ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار دار الفكر (١٤١٤هـ).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **تاريخ بغداد**، بيروت دار الكتب العلمية.

ابن خلكان أحمد بن محمد **وفَيَات الأعيان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر (دون تاريخ).

ابن الجوزي عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد بن عليّ **المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم** (ط١) حيدر آباد (١٣٥٨هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني **سنن أبي داود** تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، (ط١) حمص دار الحديث (١٣٩٣هـ).

الداوودي شمس الدين محمد بن علي المالكي **طبقات المفسرين** (ط١) تعليق: عبدالسلام عبدالمعين بيروت دار الكتب العلمية.

ابن الدمياطي محب الدين ابن النجار البغدادي انتقاه أحمد أيبك الدمياطي **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد** تحقيق: محمود مولود خلف، إشراف: د. بشَّار عوَّاد معروف (ط١) بيروت مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).

الدُّولابي، محمد بن أحمد بن حماد، **الكُنَى والأسماء**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (ط١) بيروت دار ابن حزم (١٤٢١هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تاريخ الإسلام ووفَيَات المشاهير والأعلام**، (ط١) تحقيق: د.بشَّار عوَّاد معروف، بيروت دار الغرب الإسلامي (١٤١٩هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤١٩هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ط٣) بيروت مؤسسة الرسالة (١٤٠٥هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: د. محمد عوَّامة وأحمد الخطيب، (ط١) جدة مؤسسة علوم القرآن (١٤١٣هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **العِبر في خبر من غبر**، تحقيق: فؤاد سيِّد، (ط٢)، الكويت (١٩٨٤م).

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، (ط٦) بيروت دار العلم للملايين (١٩٨٤م).

السُّبكي عبدالوهاب بن عليٍّ **طبقات الشافعيَّة الكبرى** تحقيق: محمود محمَّد الطناحي وعبدالفتاح الحلو، (ط٢) القاهرة دار إحياء الكتب العربية.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، **الأنساب**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرين، (ط١) حيدر آباد مجلس دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٢هـ).

السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر **ذيل طبقات الحفاظ** (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤٠٣هـ).

ابن شاكر محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن **فوات الوفَيَات والذيل عليه** تحقيق: إحسان عباس (ط١) بيروت دار صادر (١٩٧٤م).

الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك **الوافي بالوفَيَات**، بيروت دار صادر (١٤٠٢هـ).

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٥هـ).

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١) بيروت دار ابن كثير (١٤٠٦هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر الشيباني، **أطراف الغرائب والأفراد** تحقيق: جابر عبدالله السريع، (ط١) طبعة دار التدمرية (١٤٢٨هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر الشيباني، **ذخيرة الحفاظ المُخَرَّج على الحروف والألفاظ**، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، (ط١) الرياض دار السلف (١٤١٦هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر، **السَّماع** تحقيق: أبو الوفا المراغي (ط١)، القاهرة وزارة الأوقاف (١٤١٥هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر، **الحُجَّة في تَرْك المَحَجَّة**، تحقيق: د. عبد العزيز بن محمد السدحان (ط١)، الرياض، دار عالم الكتب (١٤٢٩هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر، **منتخب المنثور من الحكايات والسؤالات** تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد (ط١) الرياض دار الصميعي (١٤٣٠هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق:كمال يوسف الحوت، (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤١١هـ).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر الشيباني، **إيضاح الإشكال** بتحقيق: د. باسم الجوابرة (ط١) الكويت مكتبة المعَلا (١٤٠٨هـ).

الكتاني محمد بن جعفر **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المُشَرَّفة**، (ط ٢) بيروت دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير، **البداية والنهاية** تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، (ط١) مصر دار هجر (١٤٢٠هـ).

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، تحقيق: عبد الله الليثي، (ط١) بيروت دار المعرفة (١٤٠٧هـ).

ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤١١هـ).

مسلم بن الحجاج النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط١) القاهرة دار إحياء الكتب العربية (١٤١٢هـ).

المقريزي تقي الدين **المُقَفَّى الكبير** تحقيق: محمد اليَعْلاوي (ط١) دار الغرب الإسلامي (١٤١١هـ).

ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد، **ذكر رجال أوردهم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ واحتج بهم في المسند الصحيح وكيفية روايتهم والرواة عنه؛ المشهور برجال صحيح مسلم**، تحقيق: عبد الله الليثي، (ط١) بيروت دار المعرفة (١٤٠٧هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، **سنن النسائي (المجتبى)**، عناية: عبدالفتاح أبي غُدَّة، (ط٢) حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية (١٤٠٦هـ).

ابن نُقْطَة أبو بكر محمد بن عبدالغني الحنبلي **التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد** تحقيق: كمال يوسف الحوت (ط١) بيروت دار الكتب العلمية (١٤١٢هـ).

أبحاث علمية:

١. رسالة علمية مقدمة من الباحث: طلال بن حسين الجهني، جامعة طيبة بالمدينة النبوية؛ لم تُنشر نال بها درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى أشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، أستاذ الحديث الشريف وعلومه وعميد كلية الدراسات العليا بالجامعة سابقًا.

٢. مجموعة من الأبحاث العلمية المُحكَّمة المقدمة إلى (المؤتمر السنوي العالمي (الإمام٤) للسنة النبوية) بعنوان: (منهجية التصنيف والتأليف عند علماء الحديث قديمًا وحديثًا)، عقده معهد دراسات الحديث الشريف في كلية الجامعة الإسلامية بسلانجور في ماليزيا بتاريخ ٢٣ ربيع أول ١٤٤١هـ (٢٠ نوفمبر ٢٠١٩م).

***

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

[الحشر : ٧]

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز
مبنى رقم ٣٨٣١ ، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.

+966544179454
info@alsunan.com
c4sunah
@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الإلكتروني
journal@alsunan.com

doi
Arcif Analytics

eISSN 2785-8499
9772785849006